

تصور مقترح لنظام رخصة التدريس لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية

د. منيع بن عبد العزيز المنيع

أ/سلطان بن علي بن خلف الحربي

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لرخصة مزاوله مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية، ووضع الباحث ثلاثة أهداف لتحقيق الهدف الأساس من الدراسة هي: تحديد المعايير العالمية لنظام رخصة التدريس، تقديم تصور مقترح لنظام رخصة التدريس، التحقق من مدى صحة التصور المقترح من وجهة نظر المختصين، شملت العينة ست (٦) دول لدراسة تجربتها في الترخيص للمعلمين لمزاوله مهنة التعليم هي: الولايات المتحدة، وانجلترا، وكندا، اليابان، وسنغافورة، وأستراليا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوضع التصور المقترح وبنائه. وقام الباحث بوضع تصور مقترح لرخصة التدريس في ضوء الخبرات موضع الدراسة كانت نتائجها بعد تحكيمها من المختصين على النحو الآتي: وجود جهة مسؤولة عن نظام الترخيص، وتقوم بمهام إدارة الترخيص لمزاوله مهنة التعليم لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية. اقترح الباحث أربعة أنواع من الرخص: الرخصة المؤقتة، ومدتها عامان، الرخصة الأولية، ومدتها خمس سنوات (٥) سنوات الرخصة المتقدمة، ومدتها عشر سنوات (١٠) سنوات، رخصة المعلم الخبير، وليست محدد الصلاحية.

A suggestion policy for teachers' license for teachers in public schools In Saudi Arabia according to international experience

Abstract

To achieve this main objective researcher put three sub goals: Determine global standards for the teaching license system. Submit a suggestion policy for teaching license system. Determine the validity of the suggested teaching license system policy from the specialists. The sample included six (6) countries to study their experience in licensing for teachers to practice the profession of education are: the United States, England, Canada, Japan, Singapore and Australia. Researcher used the descriptive analytical method, so as to put the suggestion policy. The study results were: The importance of been a Council whose responsible for the licensing system, and managing licensing teachers in public school in the Kingdom of Saudi Arabia. researcher suggested four types of licenses: the temporary license, for two-year. The initial license, for five-year (5) years. Advanced license, for ten-year (10) years. Expert teacher's license, until age of 60 years .

• المقدمة:

يمر العالم بتغيرات حضارية هائلة في جميع جوانب الحياة، فقد تظهر معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة. فالتطور التقني، والثورة المعرفية والتقدم المطرد في وسائل التعليم أظهر العديد من التحديات، وللتفاعل مع هذه التغيرات سارعت دول عدة لتطوير أنظمتها التعليمية التي لم تعد تستطيع مواكبة ما حدث من تغير. وبدأت هذه الدول إصلاح واقعها التعليمي إما جزئياً وإما كلياً بناءً على أسس جديدة قائمة على استراتيجيات علمية

تستوعب الإمكانيات البشرية والمالية. وفي ضوء هذا الاتجاه الإصلاحية التعليمي بدأ الاهتمام بمهنة المعلم وتطويرها لتلبية حاجات العصر (محمد، ١٩٩٦م).

وحيد (الإبراهيم، ٢٠٠٠م) بعضاً من هذه المهام حيث ينبغي أن يكون معلماً ومربيًا ومرشدًا، وملاحظًا سيكولوجيًا، ورائدًا اجتماعيًا، ومنظمًا إداريًا ومهندسًا تقنيًا، وباحثًا علميًا، فقد أصاب دور المعلم نوعاً من التوظيف الهديفي والتقني في عصر التقنية فائقة التطور، عصر المعلوماتية، والاتصالات الكونية فالتعليم لم يعد مقصوراً على آليات التدريس، إذ تحول أكثر فأكثر إلى آليات التعلم، وتركز الجهد الفاعل في حقل التدريس على المتعلم أكثر من المعلم. إلا أن واقع إعداد المعلمين في المملكة قد لا يعد المعلم كما يجب للقيام بهذه المهام.

ويرى (الشهراني، ١٤٣٣) أن برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية لم تكن خططها مبنية على دراسات ميدانية تناقش واقع هذه الكليات وتحقق مواكبة التطور بل إنها لم تركز بشكل كبير على وضع رؤية لمستقبلها لأنه لم يتم تحديث أهدافها في ضوء المتغيرات المختلفة التي تمر بالمجتمع. وإن كان هناك توجه لدى بعض الكليات للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في برامج إعداد المعلم، ولكن لم يتم تفعيل ذلك ولا يزال ذلك التخطيط مجرد أفكار تناقش نظريًا.

وهذا ما تؤكد عليه دراسة (الشرقي، ١٤٢٤) فقد أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج إعداد معلم العلوم في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية فيه ضعف في الإعداد العام، وكذلك فيه ضعف في برنامج الإعداد التخصصي، وضعف أيضا في اسهام المقررات التربوية والنفسية لإعداد الطالب نحو مهنة التدريس.

كما أكدت ذلك أيضا دراسة (العقيلي، ٢٠٠٥)، فقد ذكرت بأن خطة كليات المعلمين لإعداد معلم اللغة العربية تفتقد إلى مقررات يحتاج إليها معلم المستقبل وأنها تتضمن مقررات لا يحتاج إليها معلم المستقبل.

ويرى (المفرج وآخرون، ٢٠٠١) أن من الخطوات المهمة لتطوير إعداد المعلم وتنميته مهنيًا بما يتناسب مع الاتجاهات العالمية المعاصرة الترخيص لمزاولة مهنة التعليم، إن الترخيص يهدف إلى تنمية المعلم طوال حياته المهنية، بهدف تمهين التعليم وتحسين فاعلية العملية التعليمية، وضبط الجودة، وضمان النوعية، وهذا يعني أن يخضع المعلمون العاملون في المهنة لعمليات تقييم مستمرة؛ وذلك للتأكد من حسن سيرهم وتطورهم بما يتناسب ومواجهة المتغيرات المتسارعة.

لذا كان من بين المشاريع التطويرية التي اهتمت وزارة التربية والتعليم بها هو رخصة المعلم، ويجري حاليا وضع المعايير لبناء اختبارات متقدمة يمنح

المعلم من خلالها رخصة مهنة مزاولة التعليم، وهي بهدف تمهين التعليم أسوةً بالمهن الحيوية الأخرى كالتطب، ويصبح التفاضل من خلال الرتب بحسب الأداء في المدرسة وكذلك نتائج هذه الاختبارات الدورية، التي سيكون بمقابلها أيضاً رفع مستوى أداء المعلمين من خلال البرامج التدريبية والتطويرية، وستتولى هيئة تقويم التعليم العام تنفيذ هذا الجانب الحيوي في المرحلة القادمة (وزارة التربية والتعليم، ٥١٤٣٤).

وفي ضوء ذلك يسعى الباحث لتقديم تصور مقترح لرخصة التدريس لمعلمي التعليم العام وفق أسس ومعايير علمية في ضوء الخبرات العالمية.

• مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أن هنالك قصوراً في برامج إعداد المعلمين كما أكدت على ذلك دراسة (العقيلي، ٢٠٠٥) ودراسة (الشرقي، ١٤٢٤)، مما قد يؤدي إلى وجود معلمين لديهم ضعف في أدائهم لواجبهم، وهذا يستلزم تحديد جوانب القصور ومعالجتها لمن هم على رأس العمل أو العمل على تطوير برامج الإعداد لمن هم في طور الإعداد، ولتحديد جوانب القصور لأبد من آلية يمكن أن نعتمد عليها في معرفة هذه الجوانب.

ويرى (فرج وآخرون، ٢٠٠١) أن رخصة مزاولة المهنة تهدف إلى التنمية المهنية وهو ما يحقق حلاً لهذا المشكلة. وفي ضوء ذلك يسعى الباحث لتقديم تصور مقترح لرخصة التدريس للمساعدة في التقويم المستمر للمعلم وكفاءته للقيام بمهنته مهنة التعليم، من خلال دراسة التجارب العالمية في مجال منح رخصة التدريس .

• أسئلة الدراسة:

- ◀ ما المعايير العلمية لرخصة التدريس في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة ؟
- ◀ ما التصور المقترح لرخصة التدريس لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية ؟
- ◀ ما مدى كفاءة التصور المقترح من وجهة نظر المختصين ؟

• أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:
- ◀ تحديد المعايير العالمية لنظام رخصة التدريس.
- ◀ تقديم تصور مقترح لنظام رخصة التدريس.
- ◀ التحقق من مدى صحة التصور المقترح من وجهة نظر المختصين.

• مصطلحات الدراسة:

• رخصة التدريس:

- ◀ **التعريف اللغوي:** جاء في لسان العرب الرُّحْصَةُ: الشيء الناعم اللين، ورَحَّصَ له في الأمر: أذن له فيه بعد النهي عنه. و الرُّحْصَةُ والرُّحْصَةُ: تَرْحِيسُ الله للعبد في أشياء حَفَّضَهَا عنه.

- « والرخصة في الأمر: وهو خلاف التشديد، وقد رُحِّصَ له في كذا ترخيصاً فترخص هو فيه أي لم يستقص.
- « وتقول: رخصت فلانا في كذا وكذا أي أذنت له بعد نهبي إياه عنه.
- « تعريف الكندري: هي الآلية التي يضمن بمقتضاها النظام التعليمي امتلاك المعلمين للحد الأدنى من المهارات والمعارف والمواصفات المطلوبة للعمل في مهنة التعليم (الكندري وفرج، ٢٠٠١).
- « تعريف Hilda: رخصة المعلم وضعت لتؤكد للمجتمع أن المعلمين الممارسين لمهنة التعليم لديهم الحد الأدنى من الكفاءة (Hilda, 2006).
- « تعريف إجرائي: هي إجازة مهنية دائمة أو مؤقتة تؤهل الحاصل عليها من القيام بمهنة التعليم في ضوء مؤهلاته المهنية والعلمية في ضوء معايير مهنية محددة.

• المعايير:

جاء في معجم علو التربية أن المعيار هو "خاصية موضوع معين تعتمد لإصدار حكم تقديري على هذا الموضوع، أو نموذج يستعمل لأجل المقارنة الكيفية التي لاتعتمد على القياس" (الفارابي وآخرون، ١٩٩٤، ص ٩١).

والمعيار هو "علامة ظاهرة أو باطنه بها نبين الأشياء والمعاني، ونستطيع الحكم عليها، أو مقياس تتخذ كأساس للمقارنة" (بدوي، ص ٩١)

ويعرفها (الجميل، ٢٠٠٨) بأنها مجموعة من الشروط الواجب توفرها فيمن يرغب في الانتساب إلى مهنة التدريس، وثبتت المعلم أساسيا في مهنة التدريس، وكذلك الحصول على رخصة المعلم عن طريق النقاط المكتسبة في المدة الزمنية المحددة.

• حدود الدراسة:

• الحد الموضوعي:

إعداد تصور مقترح لنظام رخصة التدريس لمعلمي التعليم العام في ضوء الخبرات العالمية في مجال نظام رخصة التدريس.

• الحد المكاني:

« المملكة العربية السعودية.

« الدول التي تطبق نظام الترخيص لمزاولة مهنة التعليم في نظامها التعليم.

• الحد الزمني:

طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٤ / ١٤٣٥

• الإطار النظري:

• نشأة الترخيص للمعلمين:

ظهرت بدايات التوجه للترخيص للمعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن الثامن عشر الميلادي، حيث كان هنالك نقص كبير في عدد المعلمين

في بعض التخصصات مما دعا إلى الاستعانة بمعلمين غير مؤهلين يتم إجازتهم وفق السلطة المحلية بالولاية بعد اجتيازهم بعض الاختبارات غير المهنية وفي أحيان أخرى يتم قبول المعلمين بدون اختبار، مما زاد من مشكلة عدم كفاءة المعلمين وُضعف مؤهلاتهم، ومهدّ لوضع نظام ترخيص متكامل لمزاولة مهنة التعليم. في منتصف القرن الثامن عشر صدر تقرير (جماعة هلمز) وتقرير (منتدى كارنيجي عن التعليم والاقتصاد) الذي أبدى فيه التقرير الأول قلقاً حيال التنوع السائد في إجراءات الإجازة للتدريس على مستوى الدولة وعلى ضرورة العمل على إيجاد اختبارات معيارية للمعلمين الجدد تطبق على المستوى القومي، أما التقرير الثاني فقد اقترح خطة قومية لإجازة التدريس (الكندري وفرج، ٢٠٠١م، ص٢٣، ص٢٧).

ومع بداية القرن العشرين أثر التطور الاجتماعي الثقافي في أعداد المعلم حيث أصبح الاهتمام كبيراً في الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء المؤسسات التعليمية مثل كليات المعلمين وأثيرت شروط القبول والتخصص أكثر لكن امتحانات الترخيص كانت لا تزال أقل من المستوى المطلوب أو الحد الأدنى من الكفاءة.

في منتصف القرن العشرين شكلت اللجان والمجالس التعليمية وخطط تدريب المعلمين والترخيص لهم. ومن المجالس التي شكلت: الرابطة الوطنية للمجلس الوطني لتعليم المعلم، والجمعية الأمريكية لكليات المعلمين، وكانت مهمة المجلس الوطني وضع المعايير الوطنية لتدريب المعلمين، وكان لتشكيل اللجان اسهام بارز في ترتيب وتحديد السلطات، لكنه لم يؤثر فعلياً في تحسين نوعية المعلمين، إلا بعد أن سيطرت هذه المجالس على تدريب المعلمين والترخيص لهم (David, 2001).

• أهمية الترخيص للمعلمين:

من خلال ما طرح حول ترخيص المعلمين في البحوث والدراسات والمؤلفات التربوية المهمة به، يمكن أن نحدد الأهمية للترخيص لمزاولة مهنة التعليم من خلال النقاط الآتية:

« الترخيص يحقق الحد الأدنى من الكفاءة لدى المعلمين: تشير (Hilda, 2006) إلى أن التعلم الجيد لا يأتي مصادفة، بل إن وجود معلم ذي كفاءة سبباً رئيسياً لتحقيق التعليم الجيد، لذا ترى أن الترخيص لمزاولة المهنة يضمن تحقيق الحد الأدنى من كفاءة المعلم مما يضمن من ثم وجود معلمين ذوي كفاءة قادرين على صنع التعليم الجيد.

« ترخيص المعلمين وسيلة لتنميتهم مهنيًا: يرى (العنزي، ١٤٢٨هـ) بأن تخرج الطالب من كلية تربوية بتقدير مرتفع لا يكفي لضمان التميز في الميدان التربوي، بل الأهم أن يتطور مستواه من حسن إلى أحسن في ميدان العمل

المدرسي ، ولذا يجب أن تشمل تنميته المهنية جوانب عدة؛ منها: حصوله على ترخيص لمزاولة المهنة.

« الترخيص مطلب لتحقيق الجودة في التعليم: يرى (Hammond & others، 1995) أن مرور المتقدم بعدة أنواع من التقويم يضمن تحقق الكفاءة بالعمل، ويعطي المراقب مؤشرات تحقق الجودة في العمل وما يقدم في الميدان التربوي ، وقد حدد (النجار،١٤٢٨) مستويات التحقق من الجودة، فقد ذكر بأنه في إطار تحقيق الجودة والتطوير المهني للمعلم تقوم ثلاث منظمات مختصة بالتأكد من تحقق الجودة في ثلاثة مستويات تشمل:

- ✓ الإعداد للمهنة.
- ✓ الالتحاق بالمهنة.
- ✓ التمرس بالمهنة.

« الأسهام في تطوير برامج إعداد المعلم: يعتقد الباحث بأن الترخيص سيكون له أهمية في الأسهام في تطوير برامج إعداد المعلم، وإن نتائج ما يتم القيام به من عمليات تقييم للمعلمين المستجدين لترخيصهم، يمكن استخدامها لتطوير برامج إعداد المعلمين في كليات المعلمين، من معالجة جوانب القصور وتعزز الجوانب الفعالة، ولذا فإن رخصة المعلمين يمكن أن تسهم في تطوير برامج أعداد المعلمين.

« الترخيص محفز للتطوير الذاتي: كما يعتقد الباحث أن حرص المعلم لاجتياز اختبارات التقييم سوف يكون دافعا كبيرا للمعلم لتطوير قدراته من خلال القراءة والمشاركة بالدورات التدريبية والاستماع لخبرات من سبقه بالمهنة. ممايساعده في تطوير مهاراته وقدراته.

• أهداف رخصة المعلم:

- « تقييم المعلمين وفق أساليب حديثه وتحديد جوانب القصور لديهم.
- « الارتقاء بمهنة التعليم، من خلال اختيار أفضل القوى البشرية لهذه المهنة وليس لسد العجز فقط.
- « تحديد الحاجات التدريبية؛ لتنمية مهارات المعلمين، وتطوير أساليبهم k ومواكبة المستجدات التربوية.
- « التوعية الإعلامية بمكانة المعلم، والحث على تقديره ورفع مكانته أدبياً ومعنوياً(المنيفي،٢٠٠٩).

كما يرى(Ingvarson,2013)أن من أهداف الترخيص للمعلمين لمزاولة المهنة:

- « التحسين المستمر والارتقاء بالمعلمين، وتحقيق المصلحة العامة .

« أن الترخيص يهدف إلى وضع نظام صارم ومستقل للتقييم قائم على معايير محددة.

« إيجاد فرص وظيفية تنافسية قائمة على الكفاءة عند الحصول على الترخيص ، مما يحفز على تطوير المعلم لقدراته .

« التحفيز المستمر من أجل الوصول إلى درجات تراخيص أعلى للارتقاء بالسلم الوظيفي.

• شروط تطبيق رخصة المعلم:

« وجود جمعية مهنية والخدمات التي تقدمها للمعلمين: تنظيم أمور التدريس والإشراف على تنظيماته، والاعتماد للمنتسبين لها.

« إجراء اختبارات، تتصف بالجودة من حيث البناء والتطبيق وبيان أهميتها لقبول المعلمين واستمرارهم في العمل.

« وضع معايير الكفاءة والجودة وفق نظام تقييم نظري وعملي تضعه لجنة متخصصة أو مؤسسة علمية أكاديمية معتمدة.

« توفير منهج تدريبي وتعليمي استكمالي للمعلمين من خلال المراكز التدريبية المطورة.

« وجود الميثاق الأخلاقي للمعلمين ، وهذا يحتاج إلى تعزيزه ودعمه في الميدان التربوي.

« إقرار نظام المعلم وفق الفئات والشرائح(المنيبي،٢٠٠٩).

• فئات التراخيص:

تصنف تراخيص المعلمين إلى عدد من الفئات وفق ما يمتلكه المعلم من خبرات وقدرات، وقد تختلف مسميات هذه الفئات من مكان إلى آخر لكنها تتشابه كثيرا في متطلباتها.

ويوضح الباحث ذلك من خلال فئات الترخيص في بعض الولايات الأمريكية:

• فئات التراخيص بولاية تينيسي(Tennessee)

(Department of Education of Tennessee,2013):

تصنف التراخيص في هذه الولاية إلى الفئات الآتية:

« الرخصة المؤقتة B : الترخيص مدة سنة واحدة يُصدرُ لمقدمي الطلبات الذين يستوفون جميع متطلبات الترخيص ولكنهم لم يحققوا الحد الأدنى من الدرجات المطلوبة في اختبار الترخيص للمعلمين. ويجدد مرة واحدة.

« الترخيص المؤقت D للمتدربين : الترخيص مدة سنة واحدة يُمنح لمقدمي الطلبات الذين لديهم درجة البكالوريوس، والذين انضموا لبرنامج إعداد المعلم الذي يشترط التدريب، وRenewable two times. يُجدد هذا الترخيص

مرتين.

« **الترخيص الأولي** : الترخيص يصدر لمدة خمس سنوات، لمقدمي الطلبات الذين أنهوا درجة البكالوريوس والبرنامج المعتمد واجتازوا اختبارات الترخيص للمعلمين ويجدد أكثر من مرة .

« **ترخيص المعلم المحترف** : رخصة تُصدر لمن تجاوزت خدمته ثلاث سنوات في التعليم واجتاز الاختبارات المعدة للترخيص. ويجدد كل عشر سنوات.

« **رخصة المعلمين لمن هم خارج الولاية** : الترخيص مدة خمس سنوات ،يمنح لمقدم الطلب لمن هو صاحب خبرة في مجال التدريس،ومن ولاية أخرى. مقدم الطلب يجب أن يكون قد أتم درجة البكالوريوس وبرنامج إعداد المعلمين أو برنامج متفق عليه مع ولاية أخرى، ويجب أن يكون المتقدم قد اجتاز الحد الأدنى من درجات اختبارات الترخيص للمعلمين المطلوبة. ويمكن تجديده .

• **فئات التراخيص لمزاولة المهنة في ولاية مسيسيبي (Mississippi)**

(Mississippi Department of Education, 2013):

« **ترخيص فئة (A)** : ومدته خمس سنوات ، ويشترط للحصول على هذا الترخيص الآتي:

✓ شهادة بكالوريوس معتمدة.

✓ اجتياز المرشح اختباراً في الجانب التربوي .

✓ اجتياز المرشح اختباراً في الجانب التخصصي.

« **ترخيص فئة (A A)** : ومدته خمس سنوات ، ويشترط للحصول على هذا الترخيص:

✓ توافر شروط الترخيص (A).

✓ شهادة الماجستير في التخصص المطلوب التعيين عليه ، أو الماجستير في التربية.

« **ترخيص فئة (AAA)** : ومدته خمس سنوات ، ويشترط للحصول على هذا الترخيص :

✓ توافر شروط الترخيص (A).

✓ شهادة التخصص في التربية أو في التخصص المطلوب التعيين عليه .

« **ترخيص فئة (A AAA)** : مدته خمس سنوات ، ويشترط للحصول على هذا الترخيص:

✓ توافر شروط الترخيص (A).

✓ شهادة الدكتوراه في التربية.

• **اتجاهات في الترخيص للمعلمين:**

منذ ظهور الترخيص لمزاولة مهنة التعليم كان الاتجاه السائد للترخيص للمعلمين يقوم على أسلوب محدد في التقييم للحصول على الترخيص وذلك من خلال إجراءات محددة . في الوقت الحاضر ظهر توجه يختلف

عن ماسبقه في أساليب التقييم والمعايير والتي يقوم عليها الترخيص وذلك على النحو التالي:

« **الاتجاه التقليدي:** يتمثل هذا الاتجاه بالترخيص القائم على الاختبارات المقننة والمقابلة الشخصية، إذ يعتمد الترخيص للمعلمين في هذا الاتجاه اجتياز الاختبارات التي تضعها المؤسسات التعليمية المسؤولة عن الترخيص للمعلمين وما يليها من مقابلات، وجوهر هذا التوجه هو أن اجتياز المعلم للاختبارات المعدة هو دليل على معرفة المعلم للمهارات الأساس وهو ما يعد كافيا للمعلم لمزاولة مهنة التعليم . وقد استمر الترخيص قائما على هذا التوجه لمدة طويلة حتى ظهرت دراسات عديدة ، مثل دراسة (Yanxuan,2003) أسفرت نتائجها عن انه لا يوجد فرق في مستويات الطلاب بين من يُدرّس من قبل معلم مرخّص، ومن يُدرّس من قبل معلم غير مرخص مما فتح المجال لظهور اتجاهات جديدة.

« **الاتجاه القائم على الأداء :** تعرّض نظام الترخيص القائم على الاختبار والمقابلات الشخصية لكثير من النقد في الولايات المتحدة؛ لأن كثيرا من أولياء الأمور والمهتمين بالتربية، لم يروا أن هذا النظام يستطيع أن يؤدي إلى تحسين مخرجات التعليم. ويرون أن الخلل في هذا النظام يكمن في أنه يقيس ما يمتلك المعلم من معارف، ولا يهتم بقدرة المعلم على التعليم. لذا فهو لا يقيس ما يفعله المعلم داخل الصف، وهو ما يفترض به فعله. مما أدى لظهور التوجه إلى التقييمات المعتمدة على الأداء.

ويعرف (coggshall & others,2008) تقييم المعلمين القائم على الأداء بأنه: أساليب التقييم الصفية التي تعد من أجل قياس كفاءة المعلم في الجوانب المهمة في أدائه. وتشمل إنجازات الطلاب، والملاحظة المنظمة، وتسجيلات الفيديو ونماذج من أعمال المعلم. ومن خلال هذا التوجه قام المجلس الوطني للترخيص للمعلمين (National Council for Accreditation of Teacher Education) بوضع أدوات تقييم حديثة لقياس الأداء الفعلي للمعلمين في الفصل تشمل سجلات الإنجاز، وتشمل تسجيلات الفيديو لأداء المعلم ومراقبة مستوى تحصيل طلابه، وكذلك تحضير الدروس وغيرها . (Hmond&Darling , 2010).

• مميزات التقييم القائم على الأداء :

« أن التقييمات القائمة على الأداء يمكن الحكم من خلالها على جميع جوانب القصور ومعالجتها بخلاف نتائج الاختبارات التي لاتبرز جميع جوانب الضعف لدى المعلم بشكل واضح ليتم معالجتها.

« أن التقييم القائم على الأداء يضمن أن جوانب مهمة من الأداء التي تتجاوز النتائج المقاسة، مثل كيفية تحقيق النتائج، تؤخذ بعين بالحسبان.

- « أن التقييم القائم على الأداء يساعد على انضباط المعلمين عند إدراكهم ارتباط مرتباتهم بأدائهم.
- « تعطي المعلم الثقة عند عدم تحقيق الطلاب نتائج جيدة في اختباراتهم. لارتباط تقييمه بأدائه وليس بنتائج الطلاب.
- « توفر للمعلم التغذية الراجعة، مما يساعده على فهم ما يمكن تحقيقه. (Milanowski & others,2007)
- « تعدد أساليب التقييم التي يمكن العمل بها لتقييم المعلمين، مثل تسجيلات الفيديو، والملاحظة المضبوطة، وملفات الإنجاز . (Cogshall & others, 2008).

• أساليب التقييم القائم على الأداء:

- بعض أساليب التقييم القائم على الأداء(عبد العزيز،٢٠٠٧):
- « التقييم أثناء العمل .
- « المحاكاة .
- « المقابلات الشخصية .
- « ملفات الإنجاز .
- « اختبارات الورقة والقلم المفتوحة .

• الجهود الوطنية لتطوير مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية:

- « مشروع نظام مزاولة مهنة التعليم : اعتمد مجلس الشورى نظاما يشترط منح رخصة لمزاولة التدريس، وينص النظام على ضرورة حصول المعلم على ترخيص لمزاولة مهنة التعليم التي من شروطها :حصول المتقدم على البكالوريوس التربوي أو الدبلوم العام في التربية بعد البكالوريوس لغير المتخصصين التربويين، واجتياز المقابلة الشخصية والمهنية، واختبار الكفايات المعتمد من وزارة التربية، والفحص الطبي الشامل الذي يثبت سلامة المعلم والمعلمة من الأمراض العضوية والنفسية، وتعاطي المخدرات، والمؤثرات العقلية، إضافة إلى الإلمام بالحاسب الآلي، وأخيراً التسجيل في الجمعية السعودية للمعلمين(٢٠١٣).
- « مشاريع وزارة التربية والتعليم : قامت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بالعمل على التطوير المهني للمعلمين، ويتضح ذلك من خلال عدة مشاريع تعليمية أعلنت عنها الوزارة ، وما زالت في طور الإعداد لها ،ومن هذه المشاريع :

• أولاً: مشروع اختبارات وأدوات تقييم المعلمين:

- يهدف مشروع اختبارات وأدوات تقييم المعلمين إلى بناء معايير مهنية للمعلمين وبناء اختبارات لدخول المهنة، وكذلك إعداد الاختبارات في نظام إلكتروني، وإعداد نظام تعليمي لكيفية عمل الاختبارات وموقع إلكتروني تعريفي كذلك بناء أدلة للاختبارات موجهة للمتقدمين، ومواد دعائية ونظام لتعريف

المتقدمين للاختبارات. بالإضافة الى وضع معايير مهنية لكافة التخصصات، وتطوير أدوات التقييم للمعلمين .

• أهم أهداف المشروع:

كما يهدف المشروع - أيضاً - الى الآتي:

◀ بناء معايير مهنية للمعلمين في مختلف التخصصات، تحدد الكفايات التخصصية المطلوبة.

◀ تطوير أدوات التقويم (الاختبارات والأدوات اللازمة) لاختيار المرشحين للتدريس للقطاعات الخاص العام. (تطوير، ٢٠١٣)

• ثانياً) نظام رتب المعلمين :

قامت الوزارة باعتماد نظام جديد، وهو نظام الرتب الذي يهدف إلى تصنيف المعلمين والمعلمات إلى فئات، كل فئة لها تصنيفٌ ومسميات وسلالم وكذلك حوافز ومكافآت مالية ومعنوية تنظمها شروط محددة لكل فئة، والرتب ليست لها علاقة بالمعلم وبمسمى وظيفته وعلاوته السنوية التي تخضع لأنظمة الخدمة المدنية، بل ستكون تصنيفات؛ ومنها: معلمٌ مستجد، ومعلم مساعد ومعلم أول، ومعلم خبير، وكل فئة لها حوافز وشروط ونظام الانتقال من رتبة إلى رتبة أو ما يسمى بالترقية، وفق ضوابط محده مثل سنوات الخدمة الفعلية وعدد ساعات التدريب المعتمدة، والدورات التدريبية في الحاسب الآلي، أما الحوافز المادية فتضاف للعلاوة السنوية بحسب تفوق كل معلم عن زملائه وفي ذلك تحفيزٌ على التنافس والتطوير في الذات وفي الخبرات، أما الحوافز المعنوية فتتمثل في تخفيض النصاب والأفضلية في الترشيح للإدارة والمناصب التعليمية والابتعاث، والإيفاد، أما الترقية فتحدد عن طريق رصد آلي ونماذج تقدم لطلب الترقية. (المالكي، ٢٠١٣)

• ثالثاً) مشروع المعلم الجديد التأهيلي

• أهم أهداف المشروع:

◀ إعداد معلمين مؤهلين بالمعارف والمهارات التدريسية وفق معايير علمية وموضوعية.

◀ إعداد منظومة تأهيل للمعلم الجديد متكاملة الأركان - توطن في الأكاديمية المزمع تأسيسها - تتضمن:

- ✓ أوعية تطوير مهني مستمر مع محتواها التدريبي.
- ✓ منظومة تقويم أداء مهني فاعلة.
- ✓ منظومة حوافز فاعلة.

◀ إعداد مدرّبين محترفين للتدريب على منتجات البرنامج. (تطوير، ٢٠١٣)

• تجارب دولية في مجال ترخيص المعلمين لمزاولة مهنة التعليم:

سعى الباحث من خلال بحثه عن تجارب تحقق أهداف هذه الدراسة إلى الوصول لتصور مقترح لنظام الترخيص، لمزاولة مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية عن التجارب الأفضل والخبرات الأجدد في هذا المجال، وبعد الرجوع لبعض التصنيفات الدولية ومقارنتها ببعضها ومدى صدقها وموضوعيتها، وجد الباحث أن من أهم هذه التصنيفات هو التصنيف الذي تعتمد عليه كثير من المنظمات الدولية، مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization) وهو تصنيف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (Organization for Economic Co-operation and Development) ويعتمد هذا التصنيف في تصنيفه للدول معيار نتائج طلاب هذه الدول في مواد الرياضيات والعلوم والقراءة للحكم على مرتبة الدول في تصنيفه مقارنة مع غيرها (OECD، 2011).

ولذا سوف يقوم الباحث بعرض تجارب الدول الآتية:

◀ الولايات المتحدة الأمريكية.

◀ إنجلترا.

◀ استراليا.

◀ كندا.

◀ سنغافورة.

◀ اليابان.

وسوف يركز الباحث في عرضه لتلك لهذه التجارب على عدة عناصر، يرى أنها تشكل الجوانب الرئيسية لنظام الترخيص، وهي:

◀ متطلبات الترخيص لمزاولة مهنة التعليم.

◀ معايير الترخيص لمزاولة مهنة التعليم.

◀ أنواع التراخيص المستخدمة في كل بلد.

◀ الهيئات المسؤولة عن التراخيص.

◀ أهداف نظام الترخيص إن وجدت.

• أولاً: الترخيص لمزاولة مهنة التدريس بالولايات المتحدة الأمريكية:

ارتفع عدد الأفراد الذين يدرسون ليصبحوا معلمين في الولايات المتحدة إلى ٤٩٪ من (١٣٤٨٧٠) إلى (٢٠٠٥٤٥) بين عامي (١٩٨٣ م) و(١٩٩٨ م). وكذلك ازداد عدد مؤسسات إعداد المعلم؛ ففي عام (١٩٩٩ م) وصل عدد مؤسسات إعداد المعلم إلى (١،٣٥٤) مؤسسة شاركت في إعداد المعلمين، ومن بين هذه ٦٠٪ هي مؤسسات مستقلة غير ربحية، و٣٠٪ مؤسسات حكومية، و٣٪ هي خاصة. ثلثا هذه المؤسسات معتمدة تقريبا من قبل هيئة الاعتماد المهني.

تتطلب معظم البرامج الجامعية للطلاب لإكمال عشرون ومائه (١٢٠) ساعه معتمدة ، وبرامج إعداد المعلمين الجامعية تتطلب حوالي اربع وثلاثون ومائه (١٣٤) ساعه معتمدة . الطلاب يقضون عادة ١٤,٥ أسبوعا في التدريب العملي على تدريس الطلاب . بحلول عام ١٩٩٨م، يشترط لجميع الطلاب اجتياز اختبار لإنهاء دراستهم ، مقارنة مع ٥٪ فقط في عام (١٩٨٣م) (Feistritzer, 1999).

• ترخيص المعلمين في ولاية كاليفورنيا (California) :

أدى الاهتمام المستمر بتطوير مخرجات التعليم في هذه الولاية إلى مراجعة مستمرة للسياسات التعليمية؛ ومنها سياسات توظيف المعلمين والترخيص لهم. وكان من بين هذه المراجعات تقرير صدر في عام (٢٠٠٥م) من مركز مستقبل التعليم بالولاية يوصي بعدد من الاقتراحات؛ منها:

- ◀ إعادة صياغة المعايير المهنية على مستوى أفضل .
- ◀ الحرص على حصول كل طفل على معلم يمتلك مهارات وقدرات عالية.
- ◀ ضمان أن لا يدخل الفصول إلا معلم متمكن.
- ◀ مساعدة صناع القرار وواضعي السياسات في الحصول على كم جيد من المعلومات تمكّنهم من اتخاذ القرار المناسب.
- ◀ تطوير متطلبات الترخيص للمعلمين من أجل حثهم على تطوير قدراتهم التربوية أكثر. (The Gordon Commission, 2012).

• متطلبات الترخيص لمزاولة مهنة التعليم بالولاية:

- ◀ درجة البكالوريوس من جامعة معترف بها .
- ◀ الحصول على برنامج إعداد المعلم .
- ◀ المهارات الأساس .
- ◀ اجتياز اختبار الولاية.
- ◀ تطوير مهارات اللغة الإنجليزية (القراءة) .
- ◀ أن يمتلك المتقدم دورة عن دستور الولايات المتحدة (California Department of Education, 2012).

• ترخيص المعلمين في ولاية تينيسي (Tennessee) (Tennessee university, 2010):

تقدم جامعة ولاية تينيسي برنامجا لإعداد المعلم بعد حصوله على درجة البكالوريوس كما تؤهله للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه من خلال برنامج (Post Baccalaureate) Teacher Education Program ويسمح هذا البرنامج للأفراد الذين حصلوا على درجة البكالوريوس في أقسام الجامعة وهي (كلية الآداب ، والعلوم والتجارة، ومدرسة التمريض ، وكلية الهندسة وقسم العلوم الزراعية، قسم إعداد معلم التعليم الزراعي ، وكلية التربية ، وقسم الاقتصاد المنزلي)

ويسمح هذا البرنامج للخريجين أن يكملوا إعدادهم ليصبحوا معلمين مُجازينَ (مرخص لهم بالتدريس) ويشترط أن يثبت الطالب المعرفة والمهارة في مادة التخصص ومطابقتها لمادة الترخيص بالتدريس.

وتقاس معرفة الطالب ومهارته بالآتي:

◀ الحصول على أعلى درجة علمية في مادة التخصص.

◀ التربية الميدانية.

◀ الحصول على درجة البكالوريوس من مؤسسة معتمدة.

◀ الحصول على معدل تراكمي لا يقل عن ٢,٥ - ٤ لكل أعمال السنة.

◀ أداء مقبول في اختبارات مبادئ التعلم والامتحان القومي للمعلمين .

◀ إضافة إلى متطلبات الولاية للتخخيص في سنة الحصول على الإجازة.

• الترخيص بمزاولة مهنة التدريس في ولاية كنتاكي (Kentucky):

"يحصل المرشح الذي أكمل برنامج إعداد معلم ، واستوفى المتطلبات السابقة على ترخيص مؤقت بالتدريس مدة عام واحد ، وخلال السنة الأولى من التدريس يحصل على منحة دراسية لبرنامج إعداد معلم مدة عام واحد، وإذا أكملها بنجاح يجدد الترخيص مدة خمس سنوات ،ويشترط لتجديد الترخيص للسنوات الخمس الأولى أن يكمل المرشح خمس عشرة ساعة فصلية من تاريخ شهادة التخرج .

ويشترط لتجديد الترخيص مدة خمس سنوات أخرى الحصول على درجة الماجستير، أو إكمال برنامج السنة الخامسة في برنامج إعداد المعلم.

وتشترط ولاية كنتاكي استمرار النمو المهني للمعلم ،وهي عملية محكومة بمجلس الولاية التعليمي بمساعدة الاتحادات التعليمية في أنحاء الولاية" (غنيمة وأبو حطب ، ١٩٩٩)

• الترخيص لمزاولة مهنة التدريس بولاية ميشيغان (Michigan):

"يشترط للحصول على الترخيص المؤقت للتدريس في المرحلة الابتدائية أن يجتاز المرشحون الاختبار الخاص بالتعليم الابتدائي قبل الترخيص وللمرشحين حرية اختيار الاختبار إما في مادة التخصص التعليمية الرئيسية وإما في التخصص الثانوي .

وهذه الشروط تجيز لحاملها التدريس في الصفوف من مرحلة الروضة حتى الصف الخامس الابتدائي .

وللتدريس في الصفوف (٨-٦) يشترط أن يستوفي المرشح الحصول على الإجازة المؤقتة إضافة إلى استيفاء الشروط السابقة للتدريس في الصفوف من (٥ - ٦) .

وللحصول على ترخيص احترافي للتدريس يشترط أن يدرس المرشح ثلاث سنوات أخرى ، وأن يكمل ١٨ ساعة فصلية في برنامج إعداد معلم، كما أنه يشترط لتجديد الترخيص للمعلمين المبتدئين أن يشاركوا في برامج التنمية المهنية مدة خمسة عشر يوماً خلال السنوات الثلاث الأولى من التوظيف.

ويشترط أن يكمل حامل الترخيص الاحترافي ست ساعات فصلية ، أو ثماني عشرة وحدة من التعليم المستمر المصدق عليه من مجلس الولاية التعليمي كل خمس سنوات لتجديد الترخيص .

• متطلبات الترخيص لبرامج الإعداد البديل:

- ◀ يشترط الحصول على درجة البكالوريوس.
- ◀ الرغبة في تدريس مادة محددة.
- ◀ الحصول على شهادة بإكمال عدد محدد من الساعات المعتمدة في المقرر الدراسي المطلوب الحصول على ترخيص للتدريس فيه.
- ◀ لا تشترط الخبرة في مجال التدريس قبل الدخول للبرنامج.
- ◀ يشترط أن يحصل الفرد على سنة دراسية كمنحة دراسية بمساعدة معلم مرشد متعاون.

وتقوم الولاية بتعيين أفراد غير مؤهلين للتدريس وليس لديهم خلفية تربوية في حالات العجز في المعلمين في مواد معينة مثل الكيمياء، والحاسب الآلي واللغات الأجنبية ، والرياضيات ، والفيزياء ويشترط أن يكونوا حاصلين على درجة البكالوريوس .

وتمنحهم الولاية ترخيصاً طارئاً بمزاولة المهنة ولا بد من أن يعملوا على الحصول على ترخيص عادي أثناء عملهم بالتدريس ، ويشترط أن يكون الترخيص في صفوف محددة أو مادة محددة" (البغدادى ، ٢٠١٠، ص١٤٨ - ١٤٩).

• الترخيص لمزاولة مهنة التدريس بولاية كنساس (Kansas):

يعد معلم التعليم الابتدائي إما ليعين معلم صف من الصفوف الثلاثة الأولى وإما معلم مادة تخصصية في الصفوف المتقدمة من المرحلة الابتدائية، ولكي يعد الطالب ليكون معلماً في التعليم الابتدائي، فإنه يدرس تخصصاً واحداً فقط بتركيز ست وثلاثين ساعة أو تخصيص مدة ٢٠ ساعة معتمدة لكل مقرر على الأقل .

• متطلبات الترخيص العادي بمزاولة المهنة في ولاية أركانسيس (Arkansas) :

- ◀ الحصول على درجة البكالوريوس .
- ◀ إكمال برنامج معتمد لإعداد المعلم .
- ◀ الحصول على (٢.٥) في برنامج إعداد المعلم .

◀◀ اجتياز الاختبار القومي للمعلمين .

◀◀ إكمال اثنين وأربعين وست مائة درجة (٦٤٢) في امتحان التخصص في المادة العلمية .

وبإكمال هذه المتطلبات يصبح الفرد مؤهلاً للحصول على شهادة ترخيص مدة (٦) سنوات قابلة للتجديد بالإضافة إلى خبرة في مجال التدريس .

كما يمنح الأفراد الحاصلون على درجة الماجستير ترخيصاً مدته ١٠ سنوات قابلة للتجديد . (وهيب سمعان، ١٩٩٢) .

• متطلبات أغلب الولايات الأمريكية للحصول على الترخيص:

◀◀ أن يكون المتقدم حاصلاً على شهادة البكالوريوس وتشتترط بعض الولايات أن تكون مدة الدراسة خمس سنوات أو الحصول على الماجستير .

◀◀ أن يكون المتقدم حاصلاً على برنامج تربوي معتمد .

◀◀ أن يكون المتقدم متخصصاً في الجانب الذي سيدرسه .

◀◀ اجتياز اختبار الولاية (Watson & David, 2000) .

• الهيئات المسؤولة عن ضمان الجودة النوعية للمعلم واعتماده في أمريكا :

• المجلس الوطني لاعتماد تعليم المعلمين (NCATE)

(National Council of Accreditation Teacher Education):

تأسس المجلس القومي لاعتماد تعليم المعلمين في عام (١٩٥٤م) . ويعد المجلس القومي لاعتماد إعداد المعلمين (NCATE) الجهة المعتمدة من قبل وزارة التعليم في الولايات المتحدة أساساً أنها هيئة الاعتماد للمؤسسات التي تعد المعلمين للعمل في مرحلة ما قبل المدرسة ، والمرحلة الابتدائية والمدارس الثانوية كما أنه معتمد من قبل مجلس اعتماد مؤسسات التعليم العالي (Council for Higher Education Accreditation) . وهو منظمة غير ربحية وغير حكومية ، ونشأ من تحالف يضم: رابطة كليات إعداد المعلمين، والرابطة الوطنية الحكومية لإدارة تعليم المعلمين وترخيصهم، والرابطة الوطنية للتعليم، ومجلس أمناء المدارس، ورابطة مجالس المدارس الوطنية، ويعمل المجلس على:

◀◀ المتابعة والتحسين المستمر لبرامج إعداد وتدريب المعلمين سواء في المدارس أو الكليات أو في إدارات التعليم، وغيرها من منظمات إعداد المعلمين .

◀◀ والتأكد من الإيفاء بالمعايير المعدة لذلك .

◀◀ يعزز المجلس الثقة بأن خريجي المؤسسات المعتمدة اكتسبوا المعرفة والمهارة اللازمة لمساعدة جميع الطلاب على التعلم. (NCATE, 2012)

وللمجلس الوطني لاعتماد تعليم المعلمين (NCATE) أهداف؛ منها:

« التطوير والحفاظ على مستويات عالية للمعارف والمهارات والمستويات المهنية المطلوبة للمربين وبرامج إعدادهم.

« إدارة نظام الاعتماد لتقييم المعلمين والتأكد من فعالية وجودة برامج إعدادهم ، لتقديم المشورة والمساعدة التقنية إلى كليات إعداد المعلمين للمساهمة في تحسين قدرات هذه الكليات على تحسن برامجها ونوعية مخرجاتها.

« التواصل بفعالية مع جميع الأطراف المعنية - بما في ذلك الجمهور - عن عملها، والتنسيق مع الجهات المهتمة بتحسين إعداد المعلم (NACTE,2007).

ويتكون المجلس الوطني لاعتماد معاهد إعداد المعلمين من تسعة عشر عضواً (١٩) يمثلون الرابطة القومية للتعليم ، ستة أعضاء ويعينون من بين أعضاء اللجنة القومية لإعداد المعلمين والمستويات وثلاثة أعضاء يمثلون الكليات ، اثنين من ممثلي الإدارات التعليمية ، ولكي يحصل خريجو معاهد إعداد المعلمين في الولايات المتحدة على تصريح بالتدريس في المدارس العامة ، ينبغي على هذه المعاهد أن تحصل على موافقة الولايات التي تتبعها على تقديم برامج في إعداد المعلمين فإذا ما حصلت على هذه الموافقة ، أصبحت معروفة بأنها معاهد معتمدة لإعداد المعلمين. (وهيب سمعان، ١٩٩٢)

• المجلس القومي لمقاييس التدريس المهنية: (National Board for Professional Teaching Standards)

في عام (١٩٨٣م) أصدرت اللجنة الوطنية التعليمية التقرير التاريخي لها (أمة في خطر) محذرة من ضعف المخرجات التعليمية التي تهدد المستقبل الاقتصادي في أميركا وتشكل خطراً على مكانة أميركا حول العالم ، يركز تقرير (أمة في خطر) على ضرورة إعادة هيكلة سياسات نظام التعليم في البلاد .

وبدافع من هذا القلق المتزايد ، أقيم منتدى كارنيجي للتعليم والاقتصاد الذي تم فيه من خلال اجتماع فرق عمل تتألف من صانعي السياسات، والمعلمين وقادة نقابات المعلمين، وقادة الأعمال إلى قناعة بضرورة دعم المعلمين، وتقديم أفضل أنواع التدريب لهم. لذا فقد قدم تقرير (أمة في خطر) اقتراحات محددة لتعزيز المعايير في التعليم وإضفاء الطابع المهني على القوى العاملة في التدريس، حتى أن أنشئ المجلس الوطني لمعايير التدريس المهنية لتنفيذ التوصيات الأساس للتقرير. (NBPTS, 2013)

لذا يهدف المجلس القومي إلى تعزيز تعلم الطلاب وتحصيلهم من خلال بناء معايير لتحسين كفاءة المعلمين، وتوفير البرامج والسياسات التي تدعو إلى التميز في التدريس، والتعاون مع المجلس القومي لاعتماد معاهد إعداد المعلم

في هذه العملية .كما يسعى المجلس الوطني لرفع مكانة المعلم ووظائفه في تشكيل المهنة. وهذا يشمل:

- ◀ رفع مستوى الوعي العام فيما يتعلق بطبيعة مهنة المعلم وأهميتها.
- ◀ وضع معايير أعلى للدخول والتقدم في المهنة .
- ◀ الترخيص للمعلمين عن طريق عملية إصدار الشهادات المهنية المماثلة لتلك التي توجد في المهن المرموقة الأخرى ، مثل الطب والهندسة والقانون (NBPTS,2013).

• ثانياً: الترخيص لمزاولة مهنة التدريس في إنجلترا:

لكي يبدأ المعلم حياته العملية في إنجلترا لابد أن يكون مؤهلاً مهنيًا وهذا يتطلب الحصول على مرتبة المعلم المؤهل المعروف باسم (QTS) وهذا شرط أساسي للتدريس، والإزامي على جميع المعلمين ، ولكن أولئك الذين يسعون إلى العمل في مدارس مستقلة لا يحتاجون إلى هذه المرتبة. المجلس التعليمي العام لإنجلترا (GTC) هو المسؤول عن الإشراف و منح مرتبة المعلم المؤهل (QTS) رسمياً لأولئك الذين يطمحون للتعليم داخل المملكة المتحدة (Department of Education,2013) وهناك أساليب مختلفة للحصول على مرتبة المعلم المؤهل للتدريس هي كالآتي :

(National Union of Teachers,2010):

• أولاً : مسار التخصصات الجامعية :

مسار التخصصات الجامعية يجمع بين الدراسة التخصصية والجانب المهني على مدى ثلاث أو أربع سنوات، وتشمل التخصصات الجامعية ما يأتي:

- ◀ البكالوريوس في الآداب ، ويعد المعلم للتدريس في الثانوي، ولكن يمكن العمل بها في التعليم الابتدائي .
- ◀ البكالوريوس في العلوم ، ويعد المعلم للتدريس في المرحلة الثانوية ولكن يمكن العمل بها في التعليم الابتدائي .
- ◀ البكالوريوس في التربية والتعليم ،ويعد المعلم للتدريس في المرحلة الابتدائية ولكن يمكن العمل بها في المرحلة الثانوية إذا أكمل المعلم دراسته.

• ثانياً) إعداد المعلم ما بعد التخرج (الدراسات العليا) :

يقدم هذا البرنامج إما مدة عام كامل بصورة متفرغة تماماً ، وإما لبعض الوقت ، وإما من خلال برنامج مرن ، ويمنح هذا المسار شهادة عليا في التربية (PGCE) بالإضافة إلى مرتبة المعلم المؤهل .

• ثالثاً) الإعداد المستند على التوظيف :

يستغرق إكمال برنامج الدراسات العليا وتحقيق مرتبة المعلم المؤهل سنة كاملة ، ويمكن تمديد أو تقصير مدة التدريب ليلتئم الاحتياجات والظروف الخاصة بالمتدرب . عموماً ، يستمر التدريب ثمانية عشر(١٨) أسبوعاً على الأقل

من السنة في المدرسة إذا كان المتدرب يدرس في المدارس الابتدائية ، اربعة عشر (٢٤)أسبوعا اذا كان المتدرب يدرس في المرحلة الثانوية .

• **المعايير المهنية في إنجلترا:**

في (١) سبتمبر (٢٠١٢م،بدأ العمل في معايير مهنية جديدة حدد من خلالها الممارسة المهنية و سلوك المعلمين من جهة التأهيل للحصول على مرتبة المعلم المؤهلة (كيوتي إس).

• **أولاً: السمات المهنية:**

تتضمن السمات المهنية ما يأتي:

« العلاقات مع الأطفال والصغار: مقدرة المعلم على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب وتشجيعهم على التحصيل.

« النظم : معرفة المعلم بواجباته المهنية كمعلم ، وبالنظم القانونية التي يعمل في إطارها .

« التفاعل والعمل مع الآخرين:لديه التزام بالعمل التعاوني مع مجتمع المدرسة وأولياء الأمور.

« التنمية المهنية الشخصية: قدرة المعلم على تحديد تنمية مهاراته وقدراته. (Training and develop Agency, 2005).

• **ثانياً : المعرفة المهنية والفهم :**

تتضمن المعرفة المهنية والفهم ما يلي :

« التدريس والتعلم: لديه معرفة وفهم للعديد من إستراتيجيات التدريس والتعلم وإدارة السلوك.

« التقييم والمتابعة: معرفة المعلم بوسائل التقييم واستراتيجياته ، واستخدامها في رفع تحصيل الطلاب.

« المواد الدراسية والمنهج: أن يكون المعلم على وعي بالمنهج الدراسية ، وإدراك كيفية تعليمها.

« القراءة والكتابة والعد وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تمكن المعلم من مهارات القراءة والكتابة وتقنيات التعليم، وتوظيفها، في دعم تعلم الطلاب.

« التحصيل والتنوع: أن يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلاب وأهميتها في جوانب التحصيل.

« الصحة والرفاهية: أن يهتم المعلم بحالات الطلاب الصحية، والنفسية ويشارك المختصين بها في مساعدتهم على تجاوزها .

• **ثالثاً : المهارات المهنية:**

تتضمن المهارات المهنية ما يأتي:

« التخطيط.

« التدريس.

◀ التقييم والمتابعة وتوفير التغذية الاسترجاعية.

◀ مراجعة التدريس والتعلم.

◀ بيئة التعلم.

◀ العمل في فريق والتعاون (Training and development Agency,2007).

• ثالثاً : الترخيص لمزاولة مهنة التدريس في كندا :

في كندا لا تخضع جميع الولايات لنظام موحد بل إن هنالك صلاحية لكل ولاية لوضع نظام التعليم الخاص بها، وذلك بموجب قانون أمريكا الشمالية عام (١٨٦٧م) (CIF، 201١م) وبحسب هذه الصلاحيات تختص كل ولاية بمناهجها وأنظمتها التعليمية، بما في ذلك نظام الترخيص للمعلمين. وسوف يتناول الباحث بعض الولايات الكندية لمعرفة تجربتها في نظام الترخيص للمعلمين:

• أولاً: الترخيص لمزاولة مهنة التدريس بولاية كولومبيا البريطانية (British Columbia):

المعايير المهنية للمعلم بالولاية :

◀ العمل لمصلحة الطلاب والاهتمام والرعاية لهم .

◀ أن يتحلى المعلم بالأخلاق والأدب ، ليكون قدوة لطلابه .

◀ أن يسخر المعلم المعرفة لمساعدة الطلاب ، واستمرار تقدمهم العلمي .

◀ على المعلم إدراك مهمات أولياء الأمور في عمل المدرسة .

◀ أن يكون المعلم قادراً على فهم العلوم الحديثة .

◀ أن يكون المعلم قادراً على الاهتمام بتطوير نفسه .

◀ على المعلم المشاركة في تطوير المهنة .

• متطلبات الترخيص :

◀ إجادة اللغة الإنجليزية أو الفرنسية لمعلمي اللغة الفرنسية .

◀ إتمام ما لا يقل عن أربع سنوات من الدراسة بعد المرحلة الثانوية .

◀ إتمام برنامج تربوي يعد البكالوريوس .

◀ أن يكون المتقدم لائقاً أخلاقياً لمهنة التدريس.

◀ خبرة حديثة في مجال التدريس.

(Ministry of Education ,BritishColumbia,2013)

• ثانياً : الترخيص للمعلمين لمزاولة مهنة التدريس بولاية أونتاريو (Ontario):

تنقسم المعايير المهنية في ولاية أونتاريو إلى معايير أخلاقية ومعايير مهنية :

◀ المعايير الأخلاقية :

✓ العناية.

✓ الثقة.

✓ الاحترام.

✓ النزاهة.

◀ المعايير المهنية:

- ✓ الالتزام والحرص على الطالب وتعليمه.
- ✓ المعرفة المهنية.
- ✓ التدريب المهني.
- ✓ الاستمرار بالتطوير المهني.
- ✓ إدارة مجتمع التعلم.

• متطلبات الترخيص بالولاية:

- ◀ إتمام ثلاث سنوات على الأقل بعد الثانوية في كلية معترف بها .
- ◀ إكمال سنة بنجاح في معهد لإعداد المعلمين .
- ◀ تقديم طلب لكلية المعلمين للحصول على الترخيص بعد دفع الرسوم الإدارية للطلاب وإحضار خطاب يضمن عدم ارتكاب جرائم (Teachers College in Ontario,2012).

• رابعا) الترخيص لمزاولة مهنة التدريس في استراليا :

في عام (٢٠١٠م) قامت وزارة التربية الأسترالية بإنشاء المعهد الأسترالي للتعليم والإدارة التربوية كمؤسسة مستقلة، ومن خلال دور هذا المعهد بالتطوير التربوي، قام المعهد في (٢٠١١م) بوضع المعايير المهنية الوطنية للتعليم والمدارس وبالإضافة إلى ذلك تطبيق نظام للاعتماد الوطني للمعلمين، بناءً على هذه المعايير (OECD,2012).

• أهداف نظام الترخيص والاعتماد للمعلمين :

- ◀ النهوض بنوعية التعليم .
- ◀ الإسهام في إيضاح مدى جودة التعليم .
- ◀ تحديد مدى كفاءة المعلم .

• المبادئ التي يقوم عليها الترخيص للمعلمين بأستراليا:

- ◀ الاعتماد على المعايير المهنية .
- ◀ التركيز على تقدم الطلاب علمياً .
- ◀ دعم تطوير المعلم لنفسه .
- ◀ المصداقية .
- ◀ لا بد لرخصة المعلم أن يكون معترفاً بها داخلياً ودولياً. (AITLS ,2011)

• تجديد رخصة مزاولة المهنة :

حدد المعهد الوطني للتدريس والقيادة التربوية رخصة المعلم بخمس سنوات تجدد بعد انقضاءها .

• شروط التجديد :

« يحتاج المعلم - لتجديد الرخصة - إلى تقرير من المشرف أو مدير المدرسة يتضمن مدى كفاءة المعلم بتطبيق المعايير المهنية .
« يجب على المعلم أن يكون أداؤه مرضيا في الأداء الوظيفي .
« إحصار المعلم تركية بتطور أدائه، وبعد تقييم المعلم من قبل شخصين أحدهما مديره الحالي ويرسل توصية للجهة المسؤولة للتصديق عليها .
(AITSL,2011)

• متطلبات الترخيص :

هذه المتطلبات هي عامة، يجب توافرها لدى المرشح في جميع الولايات، ويكون لكل ولاية متطلبات خاصة يحددها مجلس الولاية ونقابة المعلمين في تلك الولاية.

تسمى هذه المتطلبات (شروط الأهلية) :

« أن يكون أسترالي الجنسية .

« أن يكون مقيما بإحدى ولايات أستراليا . .

• المعايير المهنية الوطنية الأسترالية :

« معرفة الطلاب وكيف يتعلمون.

« التعرف على المحتوى وكيفية تدريسه .

« التحضير الجيد للدرس .

« ايجاد بيئة آمنة وداعمة للتعليم .

« تقويم الطلاب وتقديم تقرير بذلك .

« المشاركة في تطوير المهنة .

« المشاركة مع المعلمين وأولياء الأمور والمجتمع.(AITSL,2011)

• الترخيص للمعلمين في الأقاليم الغربية من أستراليا:

• متطلبات الترخيص :

« مؤهل بكالوريوس في التخصص بالإضافة لسنة واحدة على الأقل في معهد إعداد المعلمين.

« مهارات مقبولة في اللغة الإنجليزية .

« خطاب من إدارة رعاية الطفولة .

« شهادة بكالوريوس من كلية معترف بها .

• المعايير الخاصة بالولاية :

« الطلاب : الاستجابة والاحترام والمعرفة لحاجات الطلاب .

« المناهج :ضرورة معرفة المعلمين للمناهج ومحتواها والمهارات وكيفية تدريسها .

« التعليم أو التدريس : معرفة المعلمين لكيفية تعلم طلابهم وكيفية تعليمهم بشكل فعال .

« الأنشطة التعليمية : يجب على المعلمين استخدام الأنشطة والممارسات اللازمة لمشاركة الطلاب في التعلم .

« بيئة التعلم : يجب على المعلمين خلق بيئة آمنة للتعلم والمحافظة على دعم بيئة التعلم .

« التخطيط والتقويم : التقويم والتخطيط لفعالية التعلم .

« التطور المهني : اهتمام المعلم في تطوير مهاراته ومعارفه .

« المسؤولية المهنية : أهمية استمساك المعلم بالأخلاق المهنية وشرف مهنته .

« التعاون : يجب على المعلم المحافظة على روح التعاون داخل المدرسة والمشاركة الفاعلة في المجتمع (Western Australian profession Coucil,2012).

• الترخيص في الأقاليم الشمالية من استراليا (Northern Territories):

تعتمد الأقاليم الشمالية على معايير خاصة بها، لكنها مستمدة من المعايير الوطنية، وتسجيل المعلمين في هذه الأقاليم يشرف عليه مجلس تسجيل المعلمين التابع لكل إقليم.

• متطلبات الترخيص :

« شهادة جامعية ،بالإضافة لدبلوم تربوي من جامعة (Charles Darwin) أو معهد معتمد .

« أو شهادة جامعية معتمدة من ولاية أخرى .

« أو شهادة جامعية من دولة أخرى معترف بها من تلك الدولة

« خبرة خمسة وأربعون (٤٥) يوما في تعليم الطلاب.

• خامسا :الترخيص لمزاولة مهنة التدريس في سنغافورة:

للمعلم في المجتمع السنغافوري قيمة كبيرة، ومهنة التعليم يتطلع كثير من الخريجين للالتحاق بها، إلا أن قليلا منهم يمكنه فعل ذلك، نظرا لان تتخذ وزارة التعليم سياسات معينة تتميز بالصرامة في قبول المتقدمين .

ومن خلال السعي لإصلاح التعليم، ركزت سنغافورة على تطوير المعلم من خلال الجوانب الآتية :

« وضع معايير عالية لاختيار المعلمين والإداريين، وتقديم جميع أنواع الدعم لهم في مجال عملهم .

« الاهتمام بمهنة المعلم من بداية الإعداد وحتى بلوغ سن التقاعد.

« إيجاد شعور قوي من الكفاءة المهنية بين المعلمين.

« الاستخدام الاستراتيجي للموارد المالية لجذب المعلمين ذوي الكفاءة.

• الجهات المسؤولة عن سياسة قبول المعلمين في سنغافورة:

◀◀ وزارة التعليم.

◀◀ معهد إعداد المعلمين.

• سياسة توظيف المعلمين والترخيص لهم :

يتم اختيار عدد معين ممن اجتاز شروط القبول في معهد إعداد المعلمين، وبعد قبولهم يتم صرف مرتبات لهم، وهم في طور الدراسة؛ لتحفيزهم حتى يتخرجوا.

الإعداد يكون تربوياً وعلمياً وثقافياً، بعد تخرج الطالب تكون السنة الأولى في معظمها لإعداد الأنشطة، ومساعدة المعلمين الأكثر خبرة . يتولى المعلمين الاقدم الإشراف على هذا المعلم المستجد ، ورفع تقرير عن مستوى المعلم أثناء فترة تدريبيه.

يُعنى المعهد الوطني للتعليم في سنغافورا (NIE) بالإشراف على إعداد المعلمين والترخيص لهم بالتعاون مع وزارة التعليم (American Institutes, 2005).

ويشترط لمن أراد العمل بمهنة التعليم الالتحاق بالمعهد الوطني للتعليم .

• متطلبات الالتحاق بالمعهد الوطني للتعليم (NIE) :

◀◀ أولاً : قبول الجامعيين : يشترط المعهد أن يكون المتقدم حاصلاً على درجة البكالوريوس في التخصص الذي تقدم له.

◀◀ ثانياً : غير الجامعيين : يقدم المعهد من الدورات أو البرامج التي تعِد الطالب ليكون معلماً ويتيح لمن يحملون شهادات أقل من الجامعيين فرصة للالتحاق به .

ومن هذه البرامج:

✓ الرخصة العامة للتدريس .

✓ الرخصة العامة المتقدمة للتدريس .

✓ دبلوم العلوم التطبيقية .

• المقابلة الشخصية :

بعد اكتمال الشروط السابقة للالتحاق يخضع المتقدمون لمقابلة شخصية تقيس عدداً من الجوانب؛ منها :

◀◀ مدى طموح المتقدم وشغفه للالتحاق بالمهنة.

◀◀ مهارات التواصل والاتصال مع الآخرين.

◀◀ قياس الإبداع والابتكار لدى المتقدم.

◀◀ الثقة بالنفس .

◀◀ الصفات القيادية .

◀◀ القدوة الجيدة (Richard , 2011) .

• **سادسا) الترخيص لمزاولة مهنة التدريس في اليابان:**

- كانت متطلبات القبول سابقا في اليابان للالتحاق بمهنة التدريس وللحصول على رخصة التدريس ما يأتي:
- ◀◀ اجتياز اختبارات تحريرية تعليمية.
 - ◀◀ اجتياز اختبارات في طرق التدريس (مادة التخصص) .
 - ◀◀ اجتياز المقابلة الشخصية بدرجة مقبولة .
 - ◀◀ اجتياز الاختبارات الأدائية، وبخاصة في مجال التربية البدنية (Kaz,1959).

إلا أن اليابان لم تقف عند هذه السياسات، بل سعت للتطوير والإصلاح التربوي وخاصة في مجال ترخيص المعلمين ، وقامت بإنشاء نظام جديد لترخيص مهنة التعليم، قسم لعدة مستويات هي :

• **أولاً : الإجازة أو الترخيص العادي :**

- ومدة هذه الرخصة عشر (١٠) سنوات يجدد بعدها، ويشمل ثلاثة أنواع من التراخيص هي :
- ◀◀ الترخيص التخصصي : ويشترط درجه الماجستير للحصول عليه.
 - ◀◀ الترخيص الاعتيادي: ويشترط درجة البكالوريوس للحصول عليه أو ما يعادلها.
 - ◀◀ الترخيص الثانوي: دبلوم عالٍ أو ما يعادله.

• **ثانياً : الترخيص الخاص :**

ومدته عشر (١٠) سنوات، ويمنح عادةً لأصحاب الكفاءة من غير المعلمين والذين اجتازوا اختبار القبول الذي تعده وزارة التربية .

• **ثالثاً : الترخيص المؤقت :**

ومدته ثلاث سنوات (MEXT,2011).

• **الدراسات السابقة :**

- ◀◀ المحور الأول: دراسات مرتبطة بمعايير مهنة التعليم .
- ◀◀ المحور الثاني: دراسات مرتبطة بنظام الترخيص لمزاولة مهنة التعليم.

• **أولاً) المحور الأول: دراسات مرتبطة بمعايير مهنة التعليم:**

◀◀ دراسة (عطوة، ٢٠٠٢): هدفت هذه الدراسة إلى توضيح نظام الاعتماد المؤسسي والمهني وأهداف كل منهما ،كما تناولت بعض الخبرات غير العربية في مجال الاعتماد المهني للمعلم، وقد أظهرت الدراسة أهمية تطبيق نظام الاعتماد المهني للمعلم في مصر، وأن الاعتماد التعليمي لكليات التربية شرط ضروري لتطبيق الاعتماد المهني، وكذلك أن الاعتماد المهني شرط أساسي لمزاولة العمل بالتدريس ، وأن يتم تجديد الترخيص للمعلم، إذا حقق تقدماً

ملحوظا في الجانب التخصصي، والكفاءة في التدريس والتعامل مع تقنية التعليم، وأن تكون هناك رغبة حقيقية من قبل القيادات التعليمية وجمهور المعلمين في تطبيق نظام الاعتماد المهني للمعلم، مع الفهم العميق لفكر هذا النظام، ومتطلبات تنفيذه، والتوعية الكاملة بطبيعة هذا النظام ضمانا لنجاح التطبيق وإحداث التغيير المنشود.

« دراسة (Danielson,2006): سعت هذه الدراسة إلى تقويم إطار يحدد مسؤوليات المعلم؛ لضمان الممارسة الاحترافية، واعتمدت على المنهج الوصفي الوثائقي، من خلال جمع الوثائق والمعلومات وتحليلها، وكذلك الاعتماد على نتائج البحوث والدراسات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى تحديد مسؤوليات المعلم التي تضمن الممارسة الاحترافية للمعلم في مهنة التدريس في الجوانب الآتية :

- ✓ التخطيط والإعداد للدرس .
- ✓ إدارة البيئة الصفية .
- ✓ الإلمام بطرق التدريس .
- ✓ إدراك المسؤوليات المهنية .

« دراسة (الحسن، ٢٠٠٨): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآتي :

- ✓ مفهوم العولمة وتأثيراته المختلفة على التعليم وإعداد المعلم .
- ✓ الوضع الحالي للمقومات الشخصية والمهنية للمعلم عن طريق فحص الاختبارات والمقاييس الخاصة بذلك .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات وتفسيرها .

وتوصلت الدراسة إلى أنه من خلال دراسة المقومات الشخصية والمهنية التي يتميز بها المعلم في الوقت الحالي من واقع الدراسات السابقة والاختبارات والمقاييس الخاصة بذلك، يتضح أن :

- ✓ المقومات الشخصية التي يتصف بها المعلم هي المقومات : الجسمية والعقلية، والنفسية والسلوكية، والاجتماعية.
- ✓ المقومات المهنية التي يتصف بها المعلم، هي: النمو المهني والتخصصي وتخطيط وتنظيم وتنفيذ الدرس، وأساليب التقويم، واستخدام الوسائل التعليمية.

• ثانياً) المحور الثاني: دراسات مرتبطة بنظام الترخيص لمزاولة مهنة التعليم :

« دراسة (البغدادي، ٢٠٠٨): استهدفت هذه الدراسة التعرف على سياسات اختيار المعلمين للالتحاق بمهنة التدريس وشروط المهنة ومعايير اختيارهم للالتحاق بهذه المهنة، وأوصت الدراسة بأن يتم إعداد المعلم على غرار إعداد الطبيب بإضافة سنة امتياز بعد تخرجه تكون أساساً لمزاولة المهنة بعد ذلك

والعمل بنظام ترخيص لمزاولة المهنة ، وأن تشترك نقابة المعلمين في منح هذه التراخيص ، وربط برامج التنمية المهنية للمعلمين بشرط تجديد الترخيص بمزاولة المهنة كل مدة محددة ، والتخفيف من حدة المركزية، والاتجاه نحو اللامركزية في سياسة توظيف المعلمين ، وضرورة إنشاء جهاز تكوين، مهمته وضع معايير وشروط القبول بكليات التربية، ومن ثم الالتحاق بمهنة التعليم والعمل على إيجاد مزيد من الترابط بين مؤسسات إعداد المعلم وبين خطوط الإنتاج من العملية التعليمية، واشتراك ممثلين من مديريات التربية والتعليم ونقابة المعلمين ومؤسسات إعداد المعلم في رسم سياسة القبول بكليات التربية وتطوير المناهج بما يلائم حاجات سوق العمل .

« دراسة (الكندري وفرج، ٢٠٠١م): هدف الدراسة لموضوع تصور مقترح للترخيص بمزاولة المهنة في البلاد العربية لتحقيق الجودة في التعليم في هذه البلدان . واستعرض الباحثان العديد من نماذج الترخيص لممارسة مهنة التعليم والمعايير المهمة في بناء هذه النماذج . وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح للترخيص لممارسة مهنة التعليم ضمن أربعة محاور؛ هي : الأهداف ، الهيكل التنظيمي ، القواعد ، والشروط ثم الإجراءات .

« دراسة (Cordova , 2001) : حددت الدراسة الأهداف المراد تحقيقها بالآتي:

- ✓ التعرف على أهمية تراخيص المعلمين .
- ✓ تقييم نظام الترخيص لمزاولة مهنة المعلم في ولاية تكساس .

واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي الوثائقي، لتحقيق أغراض الدراسة، وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

خلصت الدراسة إلى أن نظام التراخيص لولاية تكساس يحتاج إلى تطوير وقد حددت الدراسة الجوانب التي لا بد أن يشملها التطوير بأنظمة التقويم المستخدمة، وكذلك عملية تجديد التراخيص ، ومدة التدريب .

« دراسة (Harold,2007): هدفت هذه الدراسة إلى وصف إجراءات اختيار الطلاب المستخدمة حديثاً، بواسطة المؤسسة المركزية للكليات، والجامعات المعتمدة من المجلس القومي لاعتماد معاهد إعداد المعلم ، كما تهدف هذه الدراسة أيضاً إلى تحديد إجراءات اختيار الطلاب واستبقائهم التي اقترحتها مديرو برامج إعداد المعلم في المؤسسات نفسها ، وأظهرت نتائج الدراسة أن معايير الاختيار المتعددة هي أفضل من أي معيار فردي ، على الرغم من أن الاتجاه التقليدي الأكثر شيوعاً هو المعيار الفردي ، وللضرورة لا بد من توافر قوائم فحص دورية لإعادة النظر في تقويم الطلاب ، كما أكدت النتائج على أن التحديد المبكر للملتحقين بالتدريس غير المناسبين هو أمر ضروري ، كما

تظهر الحاجة إلى مقرر تمهيدي في التربية يوجه طالب الالتحاق بمهنة التدريس .

- « دراسة (الجميل ، ٢٠٠٨) : سعت هذه الدراسة إلى : وضع تصور مقترح لتمهين التعليم ، ووضع معايير يتطلب توافرها فيمن يرغب الالتحاق بمهنة التعليم ضمن ثلاثة محاور :
- ✓ التقديم على مهنة التعليم .
 - ✓ السنة التجريبية .
 - ✓ منح رخصة المعلم .

• نتائج الدراسة :

- « الوصول لبناء اثنين واربعين (٤٢) معياراً لتمهين التدريس، اعتمد منها اثنان وثلاثون (٣٢) معياراً .
- « الوصول إلى تصور مقترح لتمهين التدريس يمكن عرض هذا التصور في الخطوات الآتية :
- ✓ أولاً : الأهداف .
 - ✓ ثانياً : الهيكل التنظيمي .
 - ✓ ثالثاً : المعايير المعتمدة هي اثنان وثلاثون (٣٢) معياراً .
 - ✓ رابعاً : الإجراءات التنفيذية .

• التعقيب على الدراسات السابقة:

- « اسهمت دراسة الكندري وفرج (٢٠٠١م) ، ودراسة الجميل (٢٠٠٨م) في تحديد الإطار العام للتصور المقترح لهذه الدراسة لقرب أهدافها من أهداف الدراسة الحالية، وكذلك لتقدميهما تصورا واضحا لرخصة المعلم ، كما اسهمت بتوضيح أهمية اعتماد التصور المقترح على معايير واضحة .
- « أفاد الباحث من دراسة (Cardova,2001) بضرورة الاهتمام بالأساليب الحديثة في تقويم المعلمين واعتمادها في بناء التصور المقترح لتحقيق أهداف الترخيص عن طريق استخدام آليات تقويم فعالة وصادقة . كما أن الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية بمنهج الدراسة .
- « أوضحت دراسة (بغدادى، ٢٠٠٨) سياسات اختيار المعلمين وإجراءات توظيفهم في دول، مثل الولايات المتحدة، وبريطانيا، ومصر، والجهات المعتمدة لهذه الإجراءات، ومقارنه هذه السياسات ببعضها والخروج بتصور واضح وهو ما يتوافق مع منهج الدراسة الحالية في الاطلاع على التجارب العالمية في مجال ترخيص المعلمين؛ للخروج بتصور مقترح لرخصة مزاوله مهنة التعليم .
- « ربطت دراسة (عطوة، ٢٠٠٨) تجديد الترخيص للمعلم إذا حقق تقدما ملحوظا في الجانب التخصصي، والكفاءة في التدريس، والتعامل مع تقنية

التعليم، وهو ما يدعم وضع شروط وإجراءات لتجديد الترخيص تضمن تطور مستوى المعلم.

◀ توصلت دراسة (Harold) إلى أن معايير الاختيار المتعددة هي أفضل من أي معيار فردي، وهو ما ذكره الباحث في الدراسة الحالية، وهذا يدل على أهمية الأخذ به .

◀ أفادت (Danielson, 2008) بتحديد الجوانب الأساسية المهنية لمهنة المعلم مما قدم جوانب أساسية ساهمت في تحديد معايير الدراسة الحالية .

• إجراءات الدراسة :

• منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على أساس انه أكثر مناهج البحث ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ وذلك لوضع التصور المقترح وبنائه لمعرفة فاعليته . المنهج الوصفي التحليلي : " أهمية في معرفة الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة فيتمكن الباحث من تقويم الوصف الشامل ، التشخيصي لذلك الواقع " (عودة ، وملكاوي ١٤١٣هـ: ص ١١٤) ، ويشير (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٨م) إلى أن المنهج التحليلي لا يتوقف عند وصف المعلومات، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليل الظاهرة ، وكشف العلاقات المختلفة بين أبعادها؛ من أجل تفسيرها، والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الوضع الراهن وتطويره " .

• مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في الدول التي تطبق نظام الترخيص لمزاولة مهنة التعليم في نظامها التعليمي العام، وذات مرتبة متقدمة عالميا في تصنيف الدول الأفضل تعليميا حسب إحصائية (٢٠٠٩م) لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (The Organization for Economic Co-operation and) Development (OECD). وصادر عن المنظمة آخر تصنيف عام (٢٠٠٩) وكان نتائجه على النحو الآتي:

◀ في مادة الرياضيات جاء الترتيب على النحو الآتي:

- ✓ الصين.
- ✓ سنغافورة.
- ✓ هونج كونج.
- ✓ كوريا .
- ✓ الصين.
- ✓ فنلندا.
- ✓ إمارة ليختنشتاين.
- ✓ سويسرا.
- ✓ اليابان.

✓ كندا

◀◀ في مادة العلوم كان التصنيف كالآتي:

✓ الصين.

✓ فنلندا.

✓ هونج كونج.

✓ سنغافورة.

✓ اليابان.

✓ كوريا.

✓ نيوزلندا.

✓ كندا.

✓ استونيا.

✓ استراليا.

◀◀ أما في مادة القراءة كان التصنيف كالتالي:

✓ الصين.

✓ كوريا.

✓ فنلندا.

✓ هونج كونج.

✓ سنغافورة.

✓ كندا.

✓ نيوزلندا.

✓ اليابان.

✓ استراليا.

✓ هولندا.

• عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية، وتكونت من ست (٦) دول؛ هي: الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، واليابان، وسنغافورا، وأستراليا، وكندا. ومن خلال مراجعة تصنيف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). ومراجعة الباحث لبعض الدراسات حولها، وضع الباحث عدة معايير للاختيار في ضوءها :

◀◀ وجود نظام للترخيص لمزاولة مهنة التعليم: ومن خلال هذا المعيار استبعد الباحث دولاً مثل الصين وهونج كونج وكوريا بسبب أنه لا يوجد نظام للترخيص للمعلمين كما جاء في دراسة (Richard,2011) وكذلك استبعد الباحث فنلندا للسبب نفسه (OAJ,2008).

◀◀ تميز نظام الترخيص وعراقته : ذكرت عدد من الدراسات تفوق عدد من الأنظمة التعليمية من الدول السابقة في تصنيف (OCED) في نظام

الترخيص والاهتمام بالمعلم، كما في سنغافورا، كما جاء في دراسة (American Institutes for Research, 2005)، وتطور وحداثة نظام الترخيص في أستراليا واليابان وكندا كما ذكر في تقرير (OCED, 2009).

كذلك أضاف الباحث دولتين؛ هما الولايات المتحدة، وإنجلترا؛ لعراقة التعليم فيهما وقدّم تجربتهما في مجال ترخيص المعلمين (David, 2010) بالإضافة لوجود العديد من الهيئات المهمة بمجال الترخيص للمعلمين، مثل NCTE وغيرها (بغداد، ٢٠١٠).

• أدوات الدراسة وإجراءاتها:

• أداة الدراسة:

وضع الباحث قائمة مواصفات معيارية مبيّنة على خبرات ست دول، اختارها الباحث بأسلوب علمي، وقد حكم هذه القائمة، ثم عدلها في ضوء ملحوظات المحكمين. واشتملت القائمة على المعايير المقترحة للتصور المقترح، وكذلك أهداف التصور المقترح، والهيكل التنظيمي لنظام الترخيص، وأنواع التراخيص المقترحة ومتطلباتها.

• إجراءات الدراسة:

قام الباحث بإجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:

• تحديد التجارب الدولية المعاصرة في الترخيص للمعلمين لممارسة مهنة التعليم :
بعد الفحص والمراجعة للأبحاث والدراسات والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية المهتمة بقطاع التعليم، حدد الباحث ست دول لدراسة تجاربها، وقصرَ الدراسة عليها في إعداد التصور المقترح وهي: الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، وأستراليا، واليابان وسنغافورا، وكندا.

• تحديد الجوانب التي يسهم عرضها في تحقيق أهداف الدراسة من التجارب الدولية المعاصرة :
قام الباحث بتحديد الجوانب التي يقوم عليها التصور المقترح، من خلال ما عرضه من الأدبيات التربوية في بداية الفصل الثاني من هذه الدراسة؛ وكانت كالآتي:

« أنواع التراخيص المستخدمة في هذه البلدان.

« المعايير التي يقوم عليها الترخيص لمزاولة مهنة التعليم في هذه الدول.

« متطلبات الترخيص لمزاولة مهنة التعليم في هذه الدول.

« أنواع الاختبارات التي يجب اجتيازها للحصول على الترخيص.

• إعداد التصور المقترح :

• الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

بعد أن عرض الباحث - في الفصل الثاني من هذه الدراسة - التجارب الدولية المعاصرة قام بعد ذلك بإعداد تصور أولي، وفق هذه التجارب، وقد اشتمل التصور

على المعايير المستمدة من التجارب الدولية، بالإضافة إلى أهداف نظام الترخيص وأنواعه، وراعى الباحث في إعداده للتصور الأولي الأسس الآتية:

« أن يتوافق التصور المقترح مع سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية .
« أن يتوافق مع ما جاء في الأدبيات التربوية، والدراسات الحديثة، حول ترخيص المعلمين .

« التركيز على الجوانب الفاعلة واستبعاد الجوانب غير الفاعلة في التجارب موضع الدراسة، كما ورد في الدراسات التي اهتمت بمناقشة هذه التجارب .

« قام الباحث بتطبيق مبادئ الجودة الشاملة في بناء تصور قائم على معايير واضحة يسهل تطبيقها .

• تحكيم التصور المقترح :

قام الباحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٣/١٤٣٤هـ) بتوزيع التصور المقترح الأولي على مجموعة من المحكمين، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وطلب الباحث من المحكمين الاطلاع على التصور الأولي، وإبداء الرأي في مدى ملاءمة المعايير المقدمة من الباحث، وكذلك أهداف نظام الترخيص وهيكل نظام الترخيص، وأنواع التراخيص التي تشمل التصور عليها، والمتطلبات الخاصة بكل ترخيص .

وفي نهاية الفصل ذاته ١٤٣٣/١٤٣٤هـ استلم الباحث استمارات التحكيم من المحكمين، ثم قام بتحليلها، وتفسيرها وتعديل التصور المقترح بناءً على نتائج التحكيم .

• نتائج الدراسة :

• أولاً : نتائج إجابة السؤال الأول :

ما المعايير العلمية لرخصة التدريس في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة ؟

من خلال المراجعة والقراءة المتأنية لما عرض من تجارب دولية، يلاحظ الباحث أن التجربة الأسترالية ركزت - في بنائها للمعايير التي يقوم عليها نظام الترخيص للمعلمين - على الجوانب الآتية:

« قدرة المعلم على استخدام المعرفة العلمية بالخصائص النفسية، وعملية النمو العقلي والمعرفي للطلاب في تعليمهم .

« قدرة المعلم على فهم المادة العلمية، وكيفية تعليمها .

« قدرة المعلم على التخطيط لدروسه، وإعداد ما يحتاج إليه من وسائل تعليمية .

« تمكن المعلم من إدارة العملية التعليمية في الفصل، وتحفيز المتعلمين .

« كفاءة المعلم في تقويم تعلم طلابه من خلال أدوات التقويم المتنوعة .

« المشاركة في تطوير المهنة .

◀ التعاون مع مجتمع المدرسة لتحقيق أهداف التربية.

أما في تجربة إنجلترا فقد ركزت المعايير التي يقوم عليها الترخيص للمعلمين على جانبين رئيسيين ؛ هما السمات الشخصية، والمعرفة المهنية للمعلم ؛ ففي السمات الشخصية ركزت على قدرة المعلم على التأثير الفاعل على الطلاب والتطوير المستمر لقدراته المهنية، وفي الجانب المهني للمعلم وضعت معايير تهتم بقدرة المعلم على تقويم طلابه، وإعداد الدروس والتعاون مع مجتمع المدرسة، وهو ما تشترك فيه المعايير الأسترالية والمعايير الإنجليزية في التركيز على جوانب التقويم والتخطيط للدرس وتنمية المعلم لقدراته والتعاون مع المجتمع المدرسي لإيجاد بيئة تعليمية محفزة .

المعايير الكندية فقد ركزت على عمل المعلم لمصلحة الطلاب والاهتمام والرعاية لهم ، وأن يتحلى المعلم بالأخلاق والأدب ليكون قدوة لطلابيه ، ويسخر المعلم المعرفة لمساعدة الطلاب، واستمرار تقدمهم العلمي ، وكذلك التعاون مع أولياء الأمور، وفهم أساسات وفروع العلوم الحديثة، والاهتمام بتطوير نفسه والمشاركة في تطوير المهنة .

من خلال ما سبق يتضح التقارب الكبير حول المعايير التي يقوم عليها الترخيص لمزاولة مهنة التعليم في التجارب موضع الدراسة ، فالتركيز على معرفة المعلمين، وأسلوب تعلمهم ، والتمكن من إعداد الدروس، والقدرة على إيجاد بيئة صفية آمنة ومحفزة، والتمكن من التقويم الصادق بأنواعه، والتعامل الإيجابي مع أولياء الأمور كان واضحاً في أغلب التجارب التي عرضها الباحث في الفصل الثاني من هذه الدراسة .

أيضاً فإن المعايير التي عرضها الباحث في التجارب الدولية موضع الدراسة تتوافق مع الاتجاه الحديث للتخصيص للمعلمين الذي يركز على الأداء ، كما بين الباحث ذلك في الاطار النظري لهذه الدراسة ، ويتضح ذلك من تركيزه على أداء المعلم داخل حجرة الصف أو داخل المدرسة ، وعدم التركيز على المعرفة فقط؛ مثل قدرة المعلم على تهيئة مناخ تعليمي محفز للطلاب والتعاون مع أولياء الأمور وتمكن المعلم من إدارة العملية التعليمية في الفصل، مما يدل على أن هذه المعايير تقيس الأداء وتتوافق مع التوجه الحديث للتخصيص لمزاولة مهنة التدريس .

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن المعايير الأسترالية معايير حديثة ومتوافقة مع معايير التجارب الأخرى موضع الدراسة ، لذا يرى أهمية الأخذ بها واعتمادها للتخصيص لمزاولة مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية . وهذا المعايير كالآتي:

◀ معرفة الطلاب وكيف يتعلمون .

- ◀ معرفة المحتوى وكيفية تدريسه .
- ◀ التحضير الجيد للدرس .
- ◀ إيجاد بيئة آمنة وداعمة للتعلم .
- ◀ تقويم الطلاب وتقديم تقرير بذلك .
- ◀ المشاركة في تطوير المهنة .
- ◀ المشاركة مع المعلمين وأولياء الأمور والمجتمع .

• ثانياً: نتائج إجابة السؤال الثاني:

ما التصور المقترح لرخصة التدريس لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة وضع الباحث تصور مقترح لرخصة مزاوله مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية ،وقد عرضه على عدد من المختصين للحكم على مدى جودته وفعاليتها. وسوف يعرض الباحث ملاحظات ومقترحات المختصين في إجابة السؤال الثالث من هذه الدراسة. اما الإجابة على السؤال الثاني من هذه الدراسة حول التصور المقترح لرخصة مزاوله مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية فهو كالآتي:

• أهداف النظام المقترح للترخيص للمعلمين :

- ◀ تقييم المعلمين وفق أساليب حديثه، وتحديد جوانب القصور لديهم.
- ◀ الارتقاء بمهنة التعليم، عن طريق اختيار أفضل القوى البشرية لهذا المهنة وليس لسد العجز فقط.
- ◀ تحديد الحاجات التدريبية لتنمي مهارات المعلمين، وتطوير أساليبهم، ومواكبة المستجدات التربوية .
- ◀ تصنيف المعلمين حسب كفاءتهم وإنجازاتهم؛ لتمييز المبدعين، وتشجيع الأقل جهداً على العمل والإنتاج.
- ◀ توفير تغذية عائدة للكليات التربوية عن مدى جودة برامجها، وماتحتاج إليه هذه البرامج من تطوير.
- ◀ حث المعلمين على الاطلاع المستمر، والارتباط بمستجدات المهنة.
- ◀ تحقيق رضا المجتمع بجودة التعليم، وكفاءة المعلم، وجودة برامج تطويره.
- ◀ زيادة الكفاءة في تمهين عمليات التعليم والتدريس.
- ◀ حث المعلمين على الارتقاء، والتطوير، واكتساب ما يستجد من وسائل التعليم.
- ◀ الأثر غير المباشر على مخرجات التعليم .

• الهيكل التنظيمي للنظام المقترح للترخيص للمعلمين:

◀ الجهة المسؤولة عن نظام الترخيص المقترح: يخضع نظام الترخيص المقترح لإشراف جهة منفصلة ذات إدارة مستقلة، تقوم بمهام الإشراف والتنفيذ

والتطوير لنظام الترخيص، وإجراءاته، ووضع المعايير الخاصة به. تتصل هذه الجهة بالجهات الأخرى ذات العلاقة، مثل وزارة التربية والتعليم، وما يفرضه طبيعة عملها من ضرورة الاتصال بأي جهات أخرى.

◀ مهمات الجهة المسؤولة عن نظام الترخيص:

✓ إصدار التراخيص وتجديدها وإلغاؤها حسب الإجراءات المتبعة في ضوء أنظمتها.

✓ وضع معايير مهنية وطنيه لمهنة التعليم وتطويرها باستمرار.

✓ وضع برامج لتطوير المهنة ورفع كفاءة المعلمين.

✓ الإشراف على جميع مراحل منح التراخيص، ومشاركة الجهات ذات العلاقة من أجل ذلك.

✓ وضع الاختبارات والإشراف على تنفيذها والتأكد من صحتها.

✓ اعتماد برامج الكليات التربوية، ودعم تطويرها.

✓ إصدار التراخيص للجهات الأخرى.

• أنواع التراخيص:

• الترخيص المؤقت :

يمنح هذا الترخيص للملتحقين بالخدمة حديثاً، ويكونون تحت التجربة أو يمنح للمعلمين الذين لم يستطيعوا تجديد تراخيصهم (الأولي والمتقدم) بعد انتهائها، ويمنح لهم مرة واحدة فقط؛ حتى يمكنهم تطوير قدراتهم، واستيفاء متطلبات تلك التراخيص أو تحويلهم إلى أعمال أخرى.

• متطلبات الترخيص المؤقت :

◀ أن يكون المعلم حاصلًا على درجة البكالوريوس في التربية.

◀ سلامة المتقدم من الأمراض النفسية والجسدية .

◀ إحضار المتقدم لتوصية من معلم أشرف عليه خلال فترة التربية الميدانية.

◀ ألا يكون المتقدم محكومًا عليه سابقًا أو طرفًا في قضية جنائية أو أخلاقية.

◀ توصية من مدير المدرسة الذي أشرف عليه أثناء التربية الميدانية، ترشح المتقدم للعمل في مهنة التدريس.

◀ حصول المتقدم على رخصة الحاسب الآلي.

◀ اجتياز المتقدم اختبارات تربوية وتخصصية وثقافية تضمن الحد الأدنى من الكفاءة لدى المتقدم .

◀ اجتياز المتقدم مقابلة شخصية تثبت أنه مؤهل للعمل في مهنة التدريس.

• آلية التقييم:

يخضع المتقدم لنوعين من أنواع الاختبار :

« اختبار تحريري : يخضع المتقدم لاختبار حول الجوانب التربوية والعلمية والتقنية والثقافية، يراعى في هذه الاختبارات أن تحقق مميزات الاختبار الجيد، كما لا بد لهذه الاختبارات أن تكون مناسبة لمستوى الترخيص.

« المقابلة الشخصية : وتكون حول مدى مناسبة المتقدم للعمل التربوي وفيها يتم قياس الاتزان الفكري للمتقدم.

• صلاحية الترخيص :

يكون الترخيص صالحاً لعامين فقط، ولا يمكن تجديده .

• الترخيص الأولي :

• متطلبات الترخيص الأولي :

- « أن يكون المعلم قد حصل على ترخيص مؤقت .
- « أن يكون المعلم قد أمضى سنتين على الأقل في العمل معلماً .
- « إحصار المعلم توصية من مشرف المادة تفيد بأهلية المعلم للترخيص .
- « إحصار المعلم توصية من مدير المدرسة التي عمل فيها تفيد بأهلية المعلم للترخيص .
- « حصول المعلم على تقدير (ممتاز) في الأداء الوظيفي .
- « تقديم المعلم ما يثبت حصوله على دورتين تدريبيتين في كل عام دراسي .
- « إحصار المعلم توصية من معلم في نفس تخصصه، يحمل ترخيص متقدم تفيد بأهلية المعلم للترخيص .
- « اجتياز المعلم لاختبارات تربوية وتخصصية، تؤكد على تطور مستوى المعلم .
- « أن لا يكون قد صدر بحق المعلم عقوبة إدارية بسبب قضية أخلاقية .

• آلية التقييم :

- « الاختبار التحريري : لا يختلف الاختبار عن ماسبقه بالترخيص السابق إلا أنه يكون أكثر تركيزاً في الجوانب التربوية، وكذلك الحديث في مجال تخصص المتقدم .
- « تقييم الأداء : يتم تقييم المعلم من المشرف التربوي، ومدير المدرسة، ومعلم صاحب ترخيص متقدم واحتساب المتوسط للزيارات الثلاث .

• صلاحية الترخيص :

تستمر صلاحية الترخيص مدة ٥ سنوات، يجدد بعدها إذا استوفى المتقدم متطلبات الترخيص الأولي .

• الترخيص المتقدم :

• متطلبات الترخيص المتقدم :

- « أن يكون المعلم حاصلًا على ترخيص أولي .
- « أن يكون المعلم حاصلًا على درجة الماجستير في التربية .
- « إحصار المعلم توصية من مشرف المادة تفيد باستحقاق المعلم للترخيص .

« إحصار المعلم توصية من مدير المدرسة التي عمل بها تفيد باستحقاق المعلم للترخيص.

« حصول المعلم على تقدير (ممتاز) في الأداء الوظيفي في آخر ثلاث سنوات .
« تقديم المعلم ما يثبت مشاركته في ندوات، للأسهام في تطوير مهنة التدريس.
« إحصار المعلم توصية من معلم في نفس تخصصه، يحمل ترخيص خبير تفيد باستحقاق المعلم للترخيص.

« اجتياز المعلم اختبارات تربوية وتخصصية تؤكد على تميز مستوى المعلم مهنياً وتخصصياً.

« أن يقوم المعلم بالأسهام في تطوير مستوى معلمي تخصصه من خلال الإشراف والتوجيه .

« أن لا يكون قد صدر بحق المعلم عقوبة إدارية بسبب قضية أخلاقية.

• آلية التقييم :

يتم تقييم المتقدم عن طريق :

« اختبار تحريري : يتم التركيز في هذا الاختبار على مدى اطلاع ومعرفته بمستجدات تخصصه ومهنته.

« تقييم الأداء : ويكون تقييم الأداء عبر المشرف المختص ومدير المدرسة ومعلم يحمل ترخيص خبير ويحسب متوسطة نتيجة الزيارات الثلاث .

• صلاحية الترخيص :

يتم تجديده كل عشر سنوات إذا استوفى المتقدم متطلبات الترخيص المتقدم.

• ترخيص معلم خبير:

• متطلبات ترخيص المعلم الخبير :

- « أن يكون المعلم حاصلًا على ترخيص متقدم .
- « أن يكون المعلم حاصلًا على درجة الدكتوراه في التربية.
- « أن يكون قد أمضى خمسة عشر (١٥) عاما في مهنة التدريس على الأقل .
- « تقديم المعلم لتقارير إشرافيه عن المعلمين الأقل خبرة منه.
- « حصول المعلم على تقدير (ممتاز) في الأداء الوظيفي في السنوات الأخيرة.
- « تقديم المعلم ما يثبت مشاركته في ندوات للإسهام في تطوير مهنة التدريس.
- « أن يكون له إسهام بارز في تطوير مستوى معلمي المادة الأقل خبرة.
- « تقديم المعلم لدراسات تسهم في تطوير المهنة.
- « أن يقوم المعلم بتقديم دورات لمعلمي المدرسة.

• التقييم :

في هذا النوع من التراخيص يكون المعلم ذا درجة علمية كبيرة، وخبرة كبيرة أيضا، لذا يكون التركيز في تقييمه على أعماله في البيئة التعليمية ككل.

• صلاحية الترخيص :

لا يُجدد هذا الترخيص، بل إن صلاحيته مستمرة ما دام المعلمُ قادراً على العطاء.

• ثالثاً) إجابة السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ما مدى كفاءة التصور المقترح من وجهة نظر المختصين ؟

من بعد أن قام الباحث بإعداد النظام المقترح للترخيص للمعلمين لمزاولة مهنة التعليم، قام بعرضه على مجموعة من المتخصصين؛ لكي يتم الحكمُ على مدى كفاءة نظام الترخيص المقترح وكانت نتائج التحكيم كالآتي:

◀ أهداف النظام المقترح للترخيص للمعلمين :

الأهداف المقترحة	التعديل إن وجد
تقييم المعلمين وفق أساليب حديثة، وتحديد جوانب القصور لديهم.	
الارتقاء بمهنة التعليم، من خلال اختيار أفضل الكوادر لهذه المهنة وليس لسد العجز فقط.	
تحديد الاحتياجات لتدريبية لتنمية مهارات المعلمين وتطوير أساليبهم، ومواكبة المستجدات التربوية .	
تصنيف المعلمين حسب كفاءتهم وإنجازاتهم لتمييز المبدعين، وتشجيع الأقل جهداً على العمل والإنتاج.	
توفير تغذية راجعة للكليات التربوية عن مدى جودة برامجها وماتحتاج إليه هذه البرامج من تطوير.	
حث المعلمين على الاطلاع المستمر، والارتباط بمستجدات المهنة.	
تحقيق رضى المجتمع بجودة التعليم وكفاءة المعلم وجوده برامج تطويره.	
تم إضافة الأهداف التالية:	
زيادة الكفاءة في تمهين عمليات التعليم والتدريس.	
حث المعلمين للارتقاء والتطوير واكتساب ما يستجد من وسائل التعليم.	
الأثر الغير مباشر على مخرجات التعليم .	

ملاحظة: لم يتم إلغاء أي من الأهداف المقترحة لنظام الترخيص لمزاولة مهنة التعليم.

◀ الهيكل التنظيمي لنظام الترخيص المقترح لمزاولة مهنة التعليم:

الاسم المقترح	التعديل
هيئة التقويم والاعتماد	جهة مسؤولة عن نظام الترخيص لمزاولة مهنة التعليم
مهام الهيئة المقترحة	التعديل أن وجد
إصدار التراخيص وتجديدها ولغاؤها حسب الإجراءات المتبعة في نظام الهيئة.	
وضع معايير مهنية وطنية لمهنة التعليم وتطويرها باستمرار.	
وضع برامج لتطوير المهنة ورفع كفاءة المعلمين .	
وضع الاختبارات والإشراف على تنفيذها، والتأكد من صحتها.	
اعتماد برامج الكليات التربوية، ودعم تطويرها .	
تم إضافة المهام التالية:	
إصدار التراخيص للجهات الأخرى.	

ملاحظة: لم يتم إلغاء أي من المهام المقترحة للجهة المسؤولة عن نظام الترخيص.

• أنواع التراخيص:

• الترخيص المؤقت :

يمنح هذا الترخيص للملتحقين بالخدمة حديثاً ويكونون تحت التجربة ،أو يمنح للمعلمين الذين لم يستطيعوا تجديد تراخيصهم (الأولي والمتقدم والخبير) بعد انتهائها ، ويمنح لهم مرة واحدة فقط حتى يمكنهم تطوير قدراتهم واستيفاء متطلبات تلك التراخيص أو تحويلهم إلى أعمال أخرى.

التعديل أو الإلغاء إن وجد	الاسم المقترح
	الترخيص المؤقت
التعديل أو الإلغاء إن وجد	متطلبات الترخيص المقترحة
	أن يكون المعلم حاصلاً على البكالوريوس في التربية من جامعة معترف بها .
	سلامة المتقدم من الأمراض النفسية والجسدية .
خضوع المتقدم لتحاليل طبية تثبت عدم تعاطيه للمسكرات أو المخدرات أو التدخين .	خضوع المتقدم لتحاليل طبية تثبت عدم تعاطيه للمسكرات أو المخدرات أو التدخين .
	إحضار المتقدم توصية من معلم أشرف عليه خلال فترة التربية الميدانية.
	الاي يكون المتقدم محكوماً عليه سابقاً أو طرفاً في قضية جنائية أو أخلاقية.
	توصية من مدير المدرسة الذي أشرف عليه خلال فترة التربية الميدانية ترشح المتقدم للعمل في مهنة التدريس.
	حصول المتقدم على رخصة الحاسب الآلي.
	اجتياز المتقدم اختبارات تربوية وتخصصية وثقافية تضمن الحد الأدنى من الكفاءة لدى المتقدم .
التعديل أو الإلغاء إن وجد	آلية التقسيم المقترحة
	يخضع المتقدم لاختبار تحريري حول الجوانب التربوية والعلمية والتقنية والثقافية.
	يخضع المتقدم لمقابلة شخصية تكون حول مدى مناسبة المتقدم للعمل التربوي .ويتم فيها قياس الاتزان الانفعالي للمتقدم.
التعديل أو الإلغاء إن وجد	صلاحية الترخيص المقترحة:
	يكون الترخيص صالحاً لعامين فقط ولا يمكن تجديده .

• الترخيص الأولي :

التعديل أو الإلغاء إن وجد	الاسم المقترح
	الترخيص الأولي
التعديل أو الإلغاء إن وجد	متطلبات الترخيص المقترحة
	أن يكون المعلم قد حصل على ترخيص مؤقت أو ترخيص أولي.
	أن يكون المعلم قد أمضى سنتين على الأقل في العمل معلماً.
	إحضار المعلم توصية من مشرف المادة تفيد بأهلية المعلم للترخيص.
	إحضار المعلم توصية من مدير المدرسة تفيد بأهلية المعلم للترخيص.
	حصول المعلم على تقدير (ممتاز) في الأداء الوظيفي
	تقديم المعلم ما يثبت حصوله على دورتين تدريبيتين في كل عام دراسي.
	إحضار المعلم توصية من معلم في نفس تخصصه

	يحمل ترخيص متقدم تفيد بأهلية المعلم للترخيص.
	اجتياز المعلم اختبارات تربوية وتخصصية تؤكد تطور مستوي المعلم.
	ألا يكون قد صدر بحق المعلم عقوبة إدارية بسبب قضية أخلاقية.
التعديل أو الإلغاء إن وجد	آلية التقييم المقترحة
	الاختبار التحريري . اختبار تحريري لا يختلف كثيرا عن ماسبقه بالترخيص السابق إلا أنه يكون أكثر تركيزا في الجوانب التربوية، وكذلك الحديث في مجال تخصص المتقدم.
	تقييم الأداء : يتم تقييم المعلم من المشرف التربوي ومدير المدرسة ومعلم صاحب ترخيص متقدم واحتساب المتوسط للزيارات الثلاث.
التعديل أو الإلغاء إن وجد	صلاحية الترخيص المقترحة:
تستمر صلاحية الترخيص مدة ٥ سنوات، يجدد بعدها إذا استوفى المتقدم معايير الترخيص.	تستمر صلاحية الترخيص مدة ٥ سنوات، يجدد بعدها إذا استوفى المتقدم معايير الترخيص.

• ترخيص معلم خبير :

التعديل أو الإلغاء إن وجد	الاسم المقترح
	ترخيص معلم خبير
التعديل أو الإلغاء إن وجد	متطلبات الترخيص المقترحة
	أن يكون المعلم حاصلًا على ترخيص متقدم .
	أن يكون المعلم حاصلًا على درجة الدكتوراه في التربية من جامعه معترف بها .
	أن يكون قد أمضى ١٥ عاما في مهنة التدريس على الأقل .
	تقديم المعلم تقارير إشرافية عن المعلمين الأقل خبرة منه.
	حصول المعلم على تقدير (ممتاز) في الأداء الوظيفي في آخر خمس سنوات
	تقديم المعلم ما يثبت مشاركته في ندوات للمساهمة في تطوير مهنة التدريس.
	أن يكون له دور بارز في تطوير مستوى معلمي المادة الأقل خبرة .
	تقديم المعلم لدراسات تساهم في تطوير المهنة .
	١ . أن يقوم المعلم بتقديم دورات لمعلمي المدرسة.
التعديل أو الإلغاء إن وجد	آلية التقييم المقترحة
	في هذا النوع من التراخيص يكون المعلم ذا درجة علمية كبيرة وخبرة كبيرة أيضا، لذا يكون التركيز في تقييمه على أعماله في البيئة التعليمية ككل.
التعديل أو الإلغاء إن وجد	صلاحية الترخيص المقترحة:
	لا يجدد، بل صلاحيته مستمرة ما دام المعلم قادرا على العطاء.

• الترخيص المتقدم

التعديل أو الإلغاء إن وجد	الاسم المقترح
	الترخيص المتقدم
التعديل أو الإلغاء إن وجد	متطلبات الترخيص المقترحة
	أن يكون المعلم حاصلًا على ترخيص أولي .
	أن يكون المعلم حاصلًا على درجة الماجستير في التربية من جامعه معترف بها .
	إحضر المعلم توصية من مشرف المادة تفيد باستحقاق المعلم للترخيص .
	إحضر المعلم توصية من مدير المدرسة تفيد باستحقاق المعلم للترخيص .
	حصول المعلم على تقدير (ممتاز) في الأداء الوظيفي في آخر ثلاث سنوات .
	تقديم المعلم ما يثبت مشاركته في ندوات للمساهمة في تطوير

	مهنة التدريس.
	إحضار المعلم توصية من معلم في نفس تخصصه يحمل ترخيص خبير تفيد باستحقاق المعلم للترخيص.
	اجتياز المعلم اختبارات تربوية وتخصصية تؤكد على تميز مستوى المعلم مهنيًا وتخصصيًا.
	أن يقوم المعلم بالمساهمة في تطوير مستوى علمي تخصصه من خلال الإشراف والتوجيه .
	الأي يكون قد صدر بحق المعلم عقوبة إدارية بسبب قضية أخلاقية
التعديل أو الإلغاء إن وجد	آلية التقييم المقترحة
	الاختبار التحريري :يتم التركيز في هذا الاختبار على مدى اطلاع ومعرفة المعلم بمستجدات تخصصه ومهنته.
	تقييم الأداء :ويكون تقييم الأداء عبر المشرف المختص ومدير المدرسة ومعلم يحمل ترخيص خبير وبحسب متوسطة نتيجة الزيارات الثلاث.
التعديل أو الإلغاء إن وجد	صلاحية الترخيص المقترحة:
تستمر صلاحية الترخيص مدة ١٠ سنوات، يجدد بعدها إذا استوفى المتقدم معايير الترخيص المتقدم.	تستمر صلاحية الترخيص مدة ١٠ سنوات، يجدد بعدها إذا استوفى المتقدم معايير الترخيص .

• التوصيات :

- من خلال النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي:
 - ◀ تطبيق نظام الترخيص المقترح، والعمل به نظراً لأنه حل لما ذكره الباحث في مقدمة الدراسة من ضعف إمكانيات المعلمين.
 - ◀ إنشاء جهة تكون مسؤولة عن نظام الترخيص والعمليات ذات العلاقة به، كما جاء في نتائج الدراسة.
 - ◀ يوصي الباحث بأهمية وجود برامج تعليمية لرفع قدرات المعلمين؛ لأن من أهداف الترخيص هو حث المعلمين على تطوير قدراتهم، وعدم وجود برامج تعليمية سيجعل الترخيص عديم الفائدة.
 - ◀ يوصي الباحث بعمل دورات للمشرفين التربويين في أساليب تقييم المعلمين الحديثة التي أورد الباحث بعضها في الفصل الثاني من هذه الدراسة .
 - ◀ لا بد من التعاون المشترك بين الجامعات والكليات التربوية التابعة لها مع الجهة المسؤولة عن نظام الترخيص بما يتعلق بالمعايير المهنية لمعلم المستقبل وسبل تطوير هذه الكليات لبرامجها التعليمية في ضوء هذه المعايير.
 - ◀ يوصي الباحث بوضع معايير مشتقة من المعايير السابقة لكل تخصص بحيث تكون متخصصة أكثر، ومكملة للمعايير العامة التي وضعها الباحث.
 - ◀ يرى الباحث ضرورة تحفيز المعلمين مادياً ومعنوياً؛ لضمان نجاح نظام الترخيص لمزاولة المهنة، نظراً إن تطوير المهنة ووضع معايير تحكمها يقتضي مجهوداً مضاعفاً من المعلم لتطوير قدراته والإيفاء بهذه المعايير، وبدون التحفيز لن نضمن تحقيق النجاح المنشود بدرجة كبيرة.

• المقترحات :

- ◀ يقترح الباحث إعداد دراسة للمعايير المهنية للتخصصات التربوية يتم التركيز فيها على بناء معايير مهنية لكل تخصص .

- ◀ يقترح الباحث أيضا إعداد دراسة عن أساليب التقييم الحديثة للمعلمين وما يمكن استخدامه منها .
- ◀ يرى الباحث ضرورة إعداد دراسات مشابهة لهذه الدراسة للترخيص لمعلمي المعاهد العلمية، والكليات التقنية، وأساتذة الجامعات.

• المراجع

- الإبراهيم، محمد عبد الرزاق (٢٠٠٧). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة التعليمية. ط٢، عمان: دار الفكر.
- البغدادي، منار محمد (٢٠١٠) إختيار المعلمين وتوظيفهم في ضوء تجارب بعض الدول. ط١، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- الجميل، عبدالله حمود (٢٠٠٨). دور الإشراف التربوي في تمهين التعليم "تصور مقترح". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة أم القرى.
- الشرقي، محمد راشد (٥١٤٢٤). تقويم برامج إعداد معلم العلوم في كليات المعلمين بالملكة العربية السعودية. الرياض: مجلة رسالة الخليج العدد (٩٢).
- الشهراني، عامر عبد الله. (٢١ - ٢٤ ربيع الأول ٥١٤٣٣). واقع برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، ومقومات نجاحها. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعليم بالرياض: وزارة التربية والتعليم.
- العساف، صالح (١٤١٦هـ)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- العقيلي، عبد المحسن سالم. (٢٠٠٥). تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية"، بحث منشور في مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس - القاهرة العدد ٢٩ / الجزء ٤.
- العنزى، بشرى خلف (٢٨ - ٢٩ ربيع الاخر ٥١٤٢٨). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام. بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). القصيم. الإدارة العامة للتربية والتعليم في منطقة القصيم.
- الفارابي، عبد اللطيف (١٩٩٤م) معجم علوم التربية، ط١: الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة.
- الكندري، جاسم والفرج هاني (٢٠٠١م). الترخيص لممارسة مهنة التعليم "رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (١٥)، العدد (٥٨).
- وزارة التربية والتعليم (١٨ - محرم - ٥١٤٣٤) تطوير التعليم العام - إنجازات وتطلعات وتحديات - ورقة عمل مقدمة لمجلس الشورى، الرياض .
- المالكي، أميرة. (٢٠١٣). رخصة المعلم ونظام الرتب في السعودية: أنظمة جديدة للارتقاء بمهنة المعلم. مجلة المعرفة: العدد ٢١، الرياض.
- الفرغ، بدرية بوالطيري، عفاف بوحمادة، محمد (٢٠٠٦) الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا. الكويت: وزارة التربية والتعليم، إدارة البحوث والتطوير التربوي.
- المنيفي، أحمد. (٢٠٠٩). رخصة المعلم - رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم. ورقة مقدمة للمنتدى الثاني للمعلم. الكويت. كلية التربية الأساسية.

- النجار، عبدالوهاب محمد (٢٨ - ٢٩ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ). الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات إعداد المعلمين كوسيلة لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العام. ورقة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). القصيم. الإدارة العامة للتربية والتعليم في منطقة القصيم.
- سمعان وهيب . مرسى، محمد منير (١٩٩٢). المدخل في التربية المقارنة : ط١. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. ص (٢٤٩).
- غنيمه، محمد متولي (١٩٩٦). سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية. ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
- غنيمه، محمد متولي وأبوخطب، فؤاد (١٩٩٦). تقويم نظم إعداد المعلم في مصر في ضوء بعض التجارب المعاصرة. بحث مقدم لمؤتمر تطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، القاهرة.
- لطفي، عنتر محمد (١٩٩٦م). ملامح التغيير في منظومة إعداد المعلم في ضوء التحديات المستقبلية" ، بحث منشور في مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر - القاهرة ، العدد (٥٦).
- هاموند، آل بو وايس بو. أكليين، س (٢٠٠٧). رخصة التدريس - رؤية لتطوير معايير التدريس، (ترجمة عبدالعزیز حمدي وحسن القاسم) القاهرة: دار الفكر ناشرون وموزعون (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٩٥).
- American Institutes for Research. (2005) What the United States Can Learn from Singapore's World-Class Mathematics and what Singapore can learn from the United States: WASHINGTON, DC. American Institutes for Research.
- Angus, David L & Mirel, Jeffrey (2001). Professionalism and the Public Good: A Brief History of Teacher Certification. Washington, DC: Thomas B. Fordham Foundation.
- Australian Institute for Teaching and School Leadership. (2012). Certification of Highly Accomplished and Lead Teachers in Australia. Melbourne, Australia: The Australian Institute for Teaching and School Leadership.
- California Department of Education. (2013) Paths to a Credential and Basic Requirements. Retrieved January 20, 2013, from <http://www.teachcalifornia.org/youngPeople/paths.html>
- Coggshall, J. Max, J., & Bassett, K. (2008). Key Issue: Using Performance-Based Assessment to Identify and Support High-Quality Teachers. (Report No. 2627-6-8) National Comprehensive Center for Teacher Quality. (ERIC Document Reproduction Service No. ED543665).
- Feistritzer, C. E. (1999). The Making of a Teacher: A Report on Teacher Preparation in the U.S: Washington, D.C. National Center for Education Information.
- Gordon Commission. (2012) A STATEMENT CONCERNING PUBLIC POLICY: Paper presented at PUBLIC HEARING ON

THE GORDON COMMISSION ON THE FUTURE OF ASSESSMENT IN EDUCATION, Princeton .USA.

- Heine, Hilda (2006) Teacher Certification Systems.Honolulu, Hawai'I.PACIFIC RESOURCES FOR EDUCATION AND LEARNING.
- Ingvarson, L (2013) Professional Certification: Promoting and Recognizing Successful Teaching Practices. This Paper presented at the annual meeting of the Sustaining Teachers' Professional Growth Cambridge Seminar, Moller Centre, and University of Cambridge.UK.
- Linda Darling-Hammond (2010) Creating a Comprehensive System for Evaluating and Supporting Effective Teaching. Stanford University. USA.
- Ministry of Education Culture Sports Science and Technology of japan (2013) Teacher Training and Licensing System. Retrieved December 6, 2012, from. <http://www.mext.go.jp/english/elsec/1303528.htm>.
- Ministry of Education of British Columbia. (2013) Teachers' Programs and Services. Retrieved FEBRURY 7, 2013, from. http://www.bced.gov.bc.ca/being_a_teacher.htm.
- Mississippi Department of Education.(2013)GENERAL GUIDELINES
- MISSISSIPPI EDUCATOR LICENSURE. Retrieved January 14, 2013, from <http://www.mde.k12.ms.us/docs/educator-licensure/licensure-guidelines-revised-3-12.pdf?sfvrsn=0> .
- Milanowski, A. Prince, C., & Koppich, J. (2008).Observations Of teachers' classroom Performance. Washington, Center for Educator Compensation.
- National Council for Accreditation of Teacher.(2008) EducationProfessional standards Accreditation of Teacher Preparation Institutions: Washington, DC. national council for accreditation of teacher education.
- National Board for Professional Teaching Standards (2013) Mission & History. Retrieved January 28, 2013, from <http://www.nbpts.org/mission-history>.
- Qu, Y. & Becker, B. (2003, April). Does traditional teacher certification imply quality? A meta-analysis. This Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research

Association, Chicago, IL. Retrieved November 6, 2009, from the ERIC database. (ERIC Document Reproduction Service No. ED477460)

- ROTH.D, & Swail, W. (2000) Certification and Teacher Preparation in the UnitedStates: Washington, DC. Educational Policy Institute.
- Richard, M. (2011). A Comparative Study of Teacher Preparation and Qualifications in Six Nations: Philadelphia PA. Consortium for Policy Research in Education.
- The Trade Union of Education in Finland. (2008).Teacher Education in Finland: Helsinki. The trade union of education in Finland.
- Tennessee Department of Education. (2013) Educator Licensing. Retrieved January 22, 2013, from <http://www.tn.gov/education/lic/index.shtml>.
- Tennessee University. (2013) Teacher Education & Professional Licensure. Retrieved March 15, 2012, from http://web.utk.edu/~cehhsstu/teacher_ed_lic/staff.htm.
- Teacher Registration Board of Western Australia (2012) Professional Standards for Teachers in Western Australia. Retrieved December 28, 2012, from http://trb.wa.gov.au/files/2613/5944/6826/Landscape_Professional_Standards_for_Teachers_in_Western_Australia.pdf.

